العربية الأُردية الهجين في الإمارات العربية المتّحدة
مَثَلٌ من مدينة دُبَيّ

إعداد

غنيمة سالم أحمد سعيد اليزّيم اليمّاحي

المشرف

الأستاذ الدكتور نهاد الموسى

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيلول / ٢٠٠٨

قـــرار لجنـــة المناقشـــة

نوقشت هذه الرسالة، العربية الأردنية الهجين في الإمارات العربية المتحدة (مثل من مدينة دبي) ، وأجيزت بتاريخ : ٢٠٠٨/٩/١٥م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــع
١. الأستاذ الدكتور نهاد الموسى (رئيسا) أستاذ النحو	
٢. الدكتور محمود جفال الحديد (عضوا) أستاذ مشارك: فقه اللغة	
٣. الدكتور إبراهيم محمود خليل (عضوا) أستاذ مشارك: اللسانيات	
٤. الدكتورة لطيفة إبراهيم النجار(عضوا) أستاذ مشارك: النحو (جامعة الإمارات العربية المتحدة)	

الإهداء

كـــــلٌّ منّا يسعى للكمـــال

لكـــــن ....

تتبعثر الحـــــروف حيناً

وتتعثر الأقـــــدام حيناً

فنجمع حـــروفنا

ونقف على أقـــدامنا

ونمضي ســيراً إلى الله

سعـــياً لرضاه

فعـــــــزاؤُنا

من مـــنا لم يتبعثر؟؟!!! .... ومن مـــنا لم يتعثر ؟؟!!!

ورجـــــــاؤُنا

ربٌّ رحـــيمٌ

وثقـــةٌ بأنفسنا .... وبمـــن يحبُّنا ممن حولنا

فلـــــهم

أهدي هذا العمــــل

على تبعثر حروفه

وتعثر خطواته

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

في سيري في طريق الطلب .... التقيت بمصابيح دجى .... بل بنجوم هدى .... بـــذروا فيّ طيباً .... وتعهّدوني حتى استويت على سوقي ... وها أنا ذا أعطي ثمرة تعهّدهم لـــي .... وتشجيعِهم لي .... ولا يسعني بعد ما وصلت لهذه المرحلة ..... إلا أن أرســم لهــم الــشكر والتقدير في سطوري هذه .... ويلهج لساني ويؤمن قلبي في الأسحار بالدعاء لهم ....

معلميّ .... أساتذتي الكرام.... أشكركم .... أشكر لكم حلمكم علي إن أخطأت .... سعة صدركم إن قصّرت ....تعاطفكم معي إن تعثرت .... تشجيعكم لي إن تخاذلت .... أشـــكركم وإني لأخص أساتذتي وقدوتي في اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس و الماجستير ...

"الدكتورة لطيفة النجار ، والدكتور محمد الملا، والدكتور حسن سليم، والدكتور عبد الكريم جبل" وطبعا ...أستاذي ...... ومشرفي... وناقدي ... ومصحح سيري بحلمــه وحزمــه ... **الأستاذ الدكتور نهاد الموسى** الذي وسعني بصدره قبل أن يسعني بعلمه ....

لكن قلمي سرح عن تسطير شكر من

أقال عثرتي.....وسند ظهري...وأمسك بيدي

والِدَيّ العزيزين وإخوتي الكرام

"منى، حليمة، سلوى، سارة ، محمد، عبدالله، علي، سعيد، "

وزوجي العزيز "علي "

ولا أنسى رفقاء حياتي

في زمنٍ عزَّ فيه الصدق والوفاء

د. هدى الطنيجي

أ. فاطمة الحتاوي

أ. أماني الشريف

أ. ازدهار الخلايلة

م. خولة الطنيجي

ولكل من مد لي يد العون والمساعدة لإنجاح هذه الرسالة ولو بدعوة طيبة.

فهرس المحتويات

العربية الأُردية الهجين في دولة الإمارات العربية المتحدة

مثلٌ من مدينة دُبَيّ

إعداد

غنيمة سالم أحمد سعيد اليزيم اليماحي

المشرف

الأستاذ الدكتور نهاد الموسى

ملخّـــــص

تتناول هذه الدراسة ظاهرة العربية الأوردية الهجين في دولة الإمارات العربية المتحدة(مَثَلٌ من مدينة دُبَيّ)، وتَعْمَدُ الدراسة إلى رصد هذه الظاهرة ووصفها وتحليلها بمستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية، لاستيضاح الآثار المتبادلة بين اللغتين (العربية والأوردية)، واستجلاء ملامح هذه اللغة الهجين وتفسيرها، وبيان أهم العوامل الاجتماعية والحاجات التواصلية التي أسهمت في تشكيل اللغة الهجين في المجتمع الإماراتي، وكذلك الدواعي التي حدت بالمواطن الإماراتي إلى استخدام اللغة الهجين في تعامله مع الوافد الآسيوي واستشراف مستقبلها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد توزعت الرسالة على ثلاثة فصول تناولت : المستوى الصوتي ، والمستوى الصرفي والتركيبي، والمستوى المعجمي للعربية الأوردية الهجين، سبقها فصل تمهيدي تناول مفهوم اللغة الهجين وأصلها وخصائصها، وكذلك مجتمع الإمارات، ولهجته المحلية، ونبذة بسيطة عن اللغة الأوردية وتاريخها.

وقد خلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات تمثلت في أن خصائص اللغة الهجين (العربية الأوردية) ماثلة في كلام كل من الطرفين(المواطن الإماراتي والعامل الآسيوي)، كما أن المواطن الإماراتي يستخدم تراكيب لغوية مبسطة ظنا منه أنها التي يفهمها الهنود في حين أن العامل الهندي يستخدم نفس التراكيب ظنا منه أنها السائدة في البيئة الإماراتية. وكان من أهم التوصيات هو وضع خطة منهجية مؤسسية متطورة لتأهيل الوافدين الأجانب ضمن برامج تعليمية تمكنهم من الكفايات التواصلية الأساسية باللغة العربية.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد عبده ورسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد انتقلت اللسانيات الاجتماعية بدرس الظاهرة اللغوية إلى بعد إضافيّ، إذ تجاوزت درس اللغة بذاتها لذاتها درسا بنيويا واحتَفتْ بالعلاقة بين اللغة ومحيطها، إذ وجدت أن جدل اللغة والمتغيرات الخارجية من السياق الثقافي الاجتماعي يقدّم لتفسير الظاهرة اللغوية دليلا إضافيا حاسما.

إن اللغة في منظور اللسانيات الاجتماعية ليست بنية مغلقة، وإن بنية اللغة وتشكيلها يتفاعلان مع مواقف التواصل وأطراف الخطاب والمرجعيات الثقافية والأعراف الاجتماعية. وفي ضوء هذا المنطلق تتناول اللسانيات الاجتماعية ظاهرة الازدواجية مثلا، إذ إن استعمال مستويين لغويين هما اللهجة والفصيحة إنما يعتمد على مواضعات الاستعمال والعرف الاجتماعي ويصبح الصواب اللغوي مرتهنا بمراعاة أمر خارج اللغة في ذاتها.

وإذ ينفتح المشهد الكوني هذه الأيام بين الناطقين باللغات المختلفة، وتنتصب الحاجة الحيوية إلى التواصل باعتباره مطلباً وجودياً، تواجه اللغات والناطقون بها وضْعا خاصّا يفرض عليهم "تكييف" لغاتهم وفاقاً لهذه الحاجة. وحقا أن التواصل بين من يعرفون لغة واحدة مشتركة يمثل أحد مظاهر هذه الحالة، ولكنّ تأثر اللغة باختلاف اللغات الأمهات للمتواصلين يظل محدودا فيما يتعلق ببنية اللغة ومنطوياتها الثقافية الخاصة، إنه لا يحول دون التفاهم وإن أفضى إلى لغة مكسّرة كما في الانجليزية (Broken English).

أما حين يجمع التعايش جماعات من الناطقين بلغات مختلفة لا تعرف كُلّ جماعة منها لغة الأخرى ولا تعرف إحداهما أو كلتاهما لغة مشتركة فإن التواصل بما هو حاجة حيوية لا مناص منها يفضي بهذه الجماعات إلى تشكيل وسيط لغوي يلبي لديهم هذه الحاجة.

ولعل مجتمع الإمارات، وخاصة مدينة دبي يكون مثالا فذّا في تمثيل هذه الظاهرة؛ إذ إنه "تجمّع فيه كُلّ لِسنٍ وأمّة فما يفهم الحدّاث إلا التراجم". على أن ضبط القول في هذه الظاهرة يقتضينا أن نميّز أبرز ملامحها، ويتميز هذا الملمح في جانبين: لغوي واجتماعي، أما الجانب اللغوي فيتمثل في **العربية** ببعض التجوز أو إحدى لهجاتها وهو لهجة الإمارات العربية خاصة، **والأوردية**، وأما الجانب الاجتماعي فيتمثل في الجماعتين المتواصلتين من أهل البلاد والوافدين إليها من العرب (من جهة) والجاليتين الهندية والباكستانية ممن لغتهم الأم هي الأوردو.

إن مواقف التواصل بين هاتين الجماعتين قد أفرز في الفضاء الاجتماعي ظاهرة لغوية خاصّة نجمت من تلاقي اللغتين والتأثير المتبادل بينهما.

و يتمثل سؤال هذه الدراسة في رصد الشروط والعوامل التي أنجبت هذه الظاهرة، ورصد الظاهرة ووصفها و تحليلها بمستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية لاستيضاح الآثار المتبادلة بين اللغتين واستجلاء ملامح هذه اللغة الهجين وتفسيرها. كما تطمح هذه الدراسة إلى استشراف مستقبل هذه اللغة الهجين في تأثيرها على اللهجة العربية في الإمارات واحتمالات تحولها إلى لغة مولّدة (Creole) لا تلبث أن تصبح عرفا لغويا اجتماعيا تواصليا قارّا.

وينبثق من هذا السؤال أسئلة تفصيلية هي:

1. ما اللغة الهجين وما أبرز خصائصها؟
2. ما العوامل الاجتماعية والحاجات التواصلية التي أسهمت في تشكيل اللغة الهجين في المجتمع الإماراتي؟
3. ما الدواعي التي حدت بالمواطن الإماراتي إلى استخدام اللغة الهجين في تعامله مع الوافد الآسيوي؟
4. ما هي المشكلات والآثار السلبية التي قد تنجم بسبب كثرة استخدام اللغة الهجين على المجتمع الإماراتي وأبنائه؟

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية في موضوع هذا البحث قليلة جدا لأن موضوع اللغة الهجين يعتبر من الموضوعات الحديثة، وكل ما وقفت عليه شذرات متفرقة تتناول بعض جوانب بحثي.
وقد استعنت في الجانب النظري من الدراسة بضروب من المؤلفات والبحوث والدراسات،

- يتناول بعضها السياق الاجتماعي للدراسة كما في **مجتمع الإمارات الأصالة والمعاصرة** محمد توهيل أسعيد، ويوسف محمد شراب، منشورات مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع في العين، 2006.

يعالج الكتاب كافة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمستقبلية لمجتمع الإمارات، والذي يهمنا من هذا الكتاب هو تتبع الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي حدت بمجتمع الإمارات الاعتماد على العمالة الوافدة في كافة شؤون الحياة وانعكاسات هذه العمالة الوافدة على لغة المجتمع والتركيبة السكانية، وتأثيرها على الهوية الوطنية والثقافية . واستشراف مستقبل الإمارات في ظلها.

وكتاب **مجتمع الإمارات والمفاعيل العملاقة** ، للدكتور معن خليل عمـر ، العـين : دار الكتاب الجامعي، (2001 م).

يتحدث هذا الكتاب عن مفاعيل التغير الاجتماعي في دولة الإمارات التي تشمل ظهور النفط، وقيام الاتحاد، والعمالة الوافدة، وتأثير هذه المفاعيل في تغيير مجتمع الإمارات. أفادني هذا الكتاب في تسليط الضوء على العمالة الوافدة ووضعها الاجتماعي والاقتصادي وتأثيرها اللغوي والثقافي على مجتمع الإمارات.

- وبعضها يتناول الأساس اللغوي لموضوع الدراسة وهي الأصول اللسانية كما في **علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه،** للدكتور صبري إبراهيم السيد، منشورات دار المعرفة الجامعية في الإسكندرية، 1995.

يتناول الفصل الرابع من هذا الكتاب قضية الاقتراض والامتزاج اللغوي وتأثيرها على اللغات، و يعرض للغة الهجين مفهومها، ونشأتها، وخصائصها، والفرق بينها وبين اللغة المولدة، والتوزيع الجغرافي للغات الهجين واللغات المولدة.

و **تحولات اللغة الدارجة "تأثير التغير الاجتماعي على العربية في الإمارات** " للدكتور علي عبد العزيز الشرهان.

وهذا الكتاب هو رسالة ماجستير كتبت باللغة الإنجليزية، وترجمها أحد أعضاء اتحاد كتاب وأدباء الإمارات،(وراجع الترجمة رأفت السويركي)، وصدرت في منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بالشارقة،1990.

وهو يقدم نوعا من التحليل اللغوي والاجتماعي فيما يخص المشكلات اللغوية والثقافية ذات العلاقة بتحولات اللغة في مجتمع متعدد اللغات ، فهو ليس قصرا على ظاهرة اللغة الهجين وإنما يشمل جميع التحولات المختلفة في اللغة من جراء الاختلاط، والعمالة الوافدة في الإمارات مما أسهم في تكوين اللهجة الحالية. ويناقش الكتاب فرضية التفاعل بين اللغات أو اللهجات وتأثيرها على إحداث التغير اللغوي، وعلى وجه الخصوص الاتصال بين اللغات الذي يمكن أن يسهل إحداث التغير اللغوي، ويقود إلى انبثاق أشكال لغوية جديدة.

Pidgin and Creole Linguistics, Edited by Albert Valdman, Publisher: Indiana University Press, USA.1977

و يضم هذا الكتاب مجموعة أبحاث ومقالات لكتاب مختلفين تدور حول أصل اللغات الهجين والمولدة وتطور الدراسات عليهما، و عملية التهجين والتوليد، وعوامل تكون اللغات الهجين والمولدة وبدايات تكونها، وأمثلة على اللغات الهجين وكيفية تطورها لتكون لغات مولدة في العالم. هذه الأبحاث ساعدتني في معرفة كل ما يتعلق باللغة الهجين وأفادتني في تشكيل صورة واضحة عن هذه الظاهرة في ذهني.

Pidgin and Creole Languages, Suzanne Romaine, Publisher :Longman Inc. New York,1990.

أفادني هذا الكتاب في معرفة أصل ونشأة اللغة الهجين، وأولى الدراسات التي قامت عليها، ونظريات نشأتها، ومفهومها وخصائصها اللغوية.

واللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة "ومناهج تعليمها"، للدكتور رضوان الدبسي.، منشورات جمعية حماية اللغة العربية بالشارقة، 2003

يتناول الدكتور رضوان الدبسي في تمهيد هذا الكتاب الدراسة التاريخية والجغرافية (الطبيعية والبشرية) لدولة الإمارات، ويتناول في المبحث_الثالث من الفصل الثاني قضية الظواهر اللغوية الحديثة في الإمارات وفيها يركز الكاتب على تأثير اللغات واللهجات الأخرى في اللهجة الإماراتية المحلية وأسباب هذا التأثير.

وقد تناول في المبحث الرابع الخصائص الصوتية والصفات البنائية للهجة الإمارات.

وأورد في المبحث الخامس أمثلة لكلام أهل الإمارات بلهجتهم المحلية مرفقا بها جدولا لبعض مفردات اللهجة الإماراتية مع بيان أصلها ومعانيها.

- وبعضها يتناول جانبا من مجال الدراسة ، وهي دراسات عرضت لظاهرة اللغة الهجين في دولة الإمارات على أنحاء شتّى، فممن عرض لها على المستوى الصوتي **الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية المتحدة"دراسة لغوية ميدانية"** للدكتور أحمد عبد الرحمن حماد، منشورات دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية،1985.

وهذه الدراسة توضح الخصائص الصوتية للهجة الإمارات المحلية، وتُرجع مفردات اللهجة إلى مصدرها الأصلي إن كانت فصيحة أم عامية أم دخيلة أم مولدة. إن ما يهمّنا في هذه الدراسة هو الخصائص الصوتية للهجة الإماراتية، وأثر اللغات الأعجمية على اللهجة المحلية، وأثر العمالة الآسيوية الوافدة على لهجة أبناء الإمارات.

- وممن عرض لها على المستوى المعجمي **معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة،** للدكتور فالح حنظل. منشورات وزارة الإعلام والثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة،1998.

وهو ينتظم المفردات العامية للهجة الإماراتية وبيان أصل هذه المفردات سواء أكانت فصيحة أم دخيلة مما يساعدني على التأصيل الصحيح لمفردات اللغة الهجين وبيان معجمها المفرداتي.

ودراسة حول الألفاظ العربية في اللغة الهندية في **مجلة اللسان العربي** هي:

Shukla, Hiralah and Khan, Mohd. Hassan(2000), **Survey Of Arabic Words In Middle India.**

وهي دراسة أحصت الألفاظ ذات الأصل العربي في اللغة الهندية، مما أفادني في تأصيل بعض الألفاظ التي واجهتني في تشكيل معجم العربية الأوردية الهجين.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على الاستقراء والوصف والتفسير في ضوء المنظور اللساني الاجتماعي في تناول العينة المنتقاة من مدينة دبي الممثلة للمجتمع الإماراتي، وقد اخترت مدينة دبي لتمثل المجتمع الإماراتي بناء على سببين هما:

1. مدينة تجارية مكتظة بالعمالة الأجنبية الوافدة.
2. من أكثر مناطق الإمارات تمثيلاً لهذا الازدواج الاجتماعي بين الناطقين بالأوردية والناطقين بالعربية من أهل الإمارات.

وتستند الدراسة الميدانية إلى محادثات مسجلة بين طرفي الخطاب الذي يمثله س1: مواطن إماراتي، وس2: متحدث باللغة الأوردية وغالبا ما يكون هنديا أو باكستانيا. و يكون هذا الحوار في بيئة تواصل مفتوحة مثل السوق، والمنازل، والمؤسسات الحكومية.
وقد جمعت حوالي مائتين وخمسين تسجيلا صوتياً باستخدام أجهزة التسجيل المعروفة بالإضافة إلى كاميرات الفيديو، وأجهزة الجوال،80 % من التسجيلات كانت في مدينة دبي و20% كانت من إمارات متفرقة في الدولة شملت الفجيرة وعجمان والشارقة ومدينة العين.

ومعظم التسجيلات التي جمعتها كانت في الأسواق الشعبية؛ لوضوح ظاهرة العربية الأوردية الهجين فيها، بحكم أن معظم من يرتادها من الإماراتيين والهنود الذين لا يتقنون اللغة الإنجليزية، مما يضطرهم لاستخدام اللغة الهجين في التواصل فيما بينهم. وهذه المحادثات كانت تدور حول البيع والشراء، والتخفيضات المتاحة.

وهناك أيضا تسجيلات لمحادثات بين سائقي سيارات الأجرة والركاب و كانت تدور حول الاتجاهات ومواقع الأماكن وكيفية الوصول إليها، ومن المحادثات ما كان في المطاعم للسؤال عن الوجبات الموجودة وأسعارها ، ومنها ما كان في المنازل بين الخادِمات وربّات البيوت حول أعمال المنزل والتنظيف، و كذلك في المؤسسات الحكومية كالمستشفيات والعيادات والوزارات والبلديات.

ففي الوزارات والبلديات كانت المحادثات بين الموظف المواطن والعامل الآسيوي والذي غالبا ما يعمل مراسلا أو فرّاشا، فتنحصر الحوارات فيما بينهم على طلبات الشاي والقهوة وتوصيل الأوراق والمعاملات من مكتب لآخر.

ومن تسجيل المحادثات وتفريغها حصلت على مادة استطعت من خلالها وصف اللغة الهجين، و تحليلها ضمن مستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية إلى أن وصلت إلى تفسير هذه الظاهرة ودواعي وجودها وحاجات التواصل التي حدت بالعربي الإماراتي إلى التحدث مع الأجنبي بـــ "عربي أوردو" أو " عربي مكَسّر" كما يجري على لسان العامة.

وقد ألحقت بالرسالة نماذجَ من التسجيلات الصوتية المكتوبة،

ليستطيع القارئ تمثُّل ما أصبو إليه.

وغني عن الإفاضة من أنني واجهت صعوبة شخصية في تسجيل المحادثات الصوتية الميدانية، لعلّ مرجعها إلى الحرج أو عدم الإلف بهذا اللون من الاستقصاء وكثيرا ما كنت أواجه رفضا قاطعا ومباشرا خاصة من قبل النساء ، بالإضافة لما تعرضت له من مواقف محرجة أثناء التسجيل إذ ظنّها بعضهم طريقة جديدة ومستحدثة للفت النظر والتودد للشباب، وآخرون اعتبروها طريقة من طرق الاستهزاء بالهنود، حتى إن بعضهم وصفني بالكاذبة ولم يصدق الورقة التي منحت إلي من قبل الملحقية الثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة لتسهيل مهمة باحث لأهداف علمية.

والرسالة تتمثل في الإطار التالي:

المقدمة:

وتتناول الأسئلة الذي تهدف الدراسة الإجابة عنها، والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث، والمنهجية التي سار عليها البحث، وأهم الصعوبات التي واجهت الباحثة للوصول إلى ما آلت إليه الدراسة.

التمهيد:

و هو بمثابة تنظير لمصطلح اللغة الهجين(Pidgin)، من حيث مفهومها، وأصلها، وخصائصها، وما تمتاز به عن اللغات واللهجات الأخرى، فاللغة الهجين لغة مبسطة تظهر حين تلتقي مجموعتان لغويتان لا تعرف الواحدة منهما لغة الأخرى، فيلجئون إلى تبسيط أحد النظامين اللغويين ليكون وسيلة للتخاطب بينهما، ومن خصائص هذه اللغة الفقر المعجمي واختزال الصيغ الصرفية وبساطة النظام النحوي، وفيه حديث عن بيئة البحث أي المجتمع

الإماراتي الذي يمثل وعاءً للغة الهجين ولاسيما دبي، حيث سأتناول الموقع الجغرافي والتشكيل السكاني، والتطورات الاقتصادية والسياسية الكبيرة التي تضافرت وأدت إلى ظهور اللغة الهجين. وكذلك عرجت إلى الحديث بشيء من الإيجاز عن العربية الإماراتية واللغة الأوردية.

الفصل الأول:

يتناول المستوى الصوتي للعربية الأوردية الهجين في مجتمع الإمارات العربية المتحدة، ومن أبرز ملامحه: توصيف سريع لأصوات اللغة الأوردية وكذلك أصوات اللهجة الإماراتية، ووصف شامل لمخارج أصوات العربية الأوردية الهجين وصفاتها وبعض الأمثلة عليها، وكيفية نطقها من الطرفين وتأثيره على أبناء الإمارات.

الفصل الثاني:

يتناول المستوى الصرفي والتركيبي للعربية الأوردية الهجين، ومن أبرز ملامحه: توصيف لبعض الخصائص الصرفية والتركيبية للغة الأوردية واللهجة الإماراتية، بيان مدى التداخل والتأثير والتأثر الحاصل بين اللغتين من خلال هذين المستويين والتمثيل لهما من خلال التسجيلات الميدانية.

الفصل الثالث:

يتناول المستوى المعجمي للعربية الأوردية الهجين والتأصيل اللغوي للمفردات، و من أبرز ملامحه: أنه يعرض لأهم الكلمات الأوردية التي دخلت اللهجة الإماراتية ويتداولها أبناء الإمارات سواء بينهم أو عند الحديث مع الجاليات الأخرى، وأصبحت جزءا من اللهجة بفعل التبادل والتواصل التجاري منذ القدم ، وكذلك يعرض لمعجم العربية الأوردية الهجين وما فيه من كلمات عربية و أوردية ، ولا تستخدم في غير نطاقها وإلا لاقت الاستهجان.

الخاتمة :

وتعرض لأبرز النتائج التي تخلص إليها الدراسة وأهمها أن خصائص اللغة الهجين (العربية الأوردية) ماثلة في كلام كل من الطرفين(المواطن الإماراتي والعامل الآسيوي)، كما أن المواطن الإماراتي يستخدم تراكيب لغوية مبسطة ظنا منه أنها التي يفهمها الهنود في حين

أن العامل الهندي يستخدم نفس التراكيب ظنا منه أنها السائدة في البيئة الإماراتية.

وتستشرف الدراسة مستقبل اللغة الهجين في الإمارات، حيث إن اتساع نطاق ا استخدام اللغة الهجين يمثل تهديدا لمكان ودور العربية في الإمارات، بالإضافة إلى المخاوف التي تثيرها بشأن الهوية الوطنية والاجتماعية لأبناء الإمارات في ظل تضخم وتزايد العمالة الآسيوية الوافدة في الآونة الأخيرة. مع اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها السيطرة على هذه الظاهرة والحد منها.

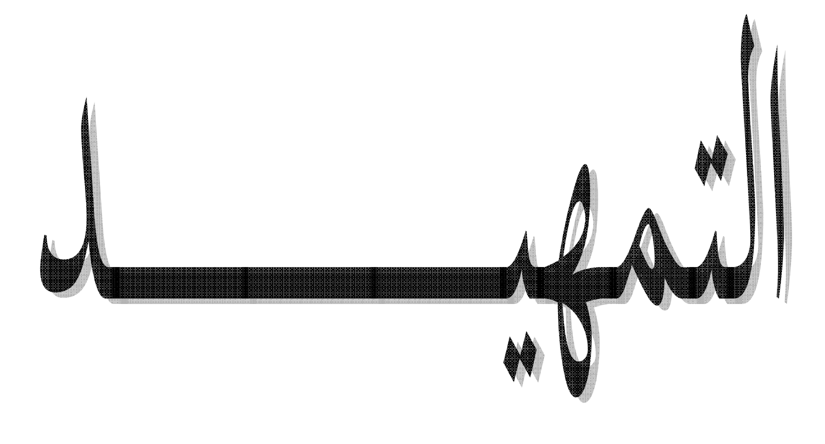
نماذج من التسجيلات الصوتية المكتوبة:

ألحقت بالرسالة نماذج من التسجيلات الصوتية المكتوبة حتى يتمثّل القارئ هذه الظاهرة ومدى خطورتها.

وأخيرا، أعتذر عن أي خطأ أو موطن ضعف اكتنف رسالتي، فأنا بشر يحتمل فكره الصواب والخطأ ولا يسلم من السهو والزلل، وطالب علم فقير، بحاجة إلى يد عالم خبير، يلهمه الصواب ويوجهه إلى خير السبيل.

الباحثة

غنيمة سالم أحمد اليماحي


التمهيد

التمهيد

تنتمي هذه الرسالة إلى حقل اللسانيات الاجتماعية، وهي تتناول – على التعيين– ظاهرة اللغة الهجين (العربية الأوردية) في مجتمع الإمارات، وهي ظاهرة فاشية في المشهد اللغوي الإماراتي على نحو أصبحت معه تستدعي الوصف والتفسير بل التدبّر والمراجعة. وتختار هذه الدراسة مدينة دبي فضاء لها؛ إذ إن دبي تمثّل أوضح معرض لتجليات هذه الظاهرة. وقد نجمت العربية الأوردية الهجين في سياق التطور الاقتصادي المتسارع لدولة الإمارات العربية المتحدة وما استتبعه من فيض العمالة الوافدة من البلدان الناطقة بالأوردية.

ولعّل من أولى ما يقتضيه البحث هنا أن نجلو المراد باللغة الهجين (pidgin) ومقاربتها اللغة المولدة ([1]Creole) في سياق اللسانيات الاجتماعية.

اللغة الهجين:

الهُجْنة لُغةً نقيض الخلوص والنقاء، وهي مزاج المتباينين عِرْقاً أو أصالةً في الناس والخيل على حد سواء. فولد العربي من غير العربية هجين، والفِلْو من أبٍ عتيق وأمّ ليست كذلك هجين[2]. والهُجْنة من الكلام ما يَعيبه.[3]

أما (مُولّدة)، فورد في اللسان: رجل مُولّد إذا كان عربيا غير محض. وجارية مُولّدة: تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ...و المُولّد من الكلام المستحدث...[4] ، والمولّدة المحدَثة من كل شيء، ومن الشعراء:لحدوثِهم[5].

تترجم (pidgin) في المصطلح اللساني ترجمات مختلفة، منها: لغة هجين، لغة خليط، رطانة، لغة هامشية، لغة التماسّ أو لغة بديلة مؤقتة. " وهي لغة تنشأ عن التماسّ بين لغتين اثنتين أو أكثر ولكنها ليست اللغة الأم لجماعة لغوية ما، وتتميز ببساطة تراكيبها ومحدودية كلماتها وتستخدم في الغالب لأغراض تجارية واجتماعية تحتم الحد الأدنى من التفاهم بين

---

[1] لفظة (Creole) مأخوذة من البرتغالية Crioulo ومعناها: الأوربي الأصل الذي ولد في إحدى المستعمرات.
[2] ابن منظور، محمد بن مُكّرم بن منظور الأفريقي المصري(711)، **لسان العرب**، ط3، 18م ، (ت: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي)، بيروت: دار إحياء التراث العربي،1999، مادة (هجن).
[3] المصدر نفسه، مادة (هجن)، و الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (817)، **القاموس المحيط**، ط2، (ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، بيروت: مؤسسة الرسالة،1987، مادة (هجن).
[4] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ولد)
[5] الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، مادة (ولد)

جماعتين لغويتين"[1].

أمّا (Creole) فتترجم إلى: اللغة المزيج، واللغة المبسطة، واللغة المهجنة، واللغة المولدة. "وهي تنشأ عن التماسّ بين لغتين اثنتين أو أكثر وتصبح اللغة الأمّ لجماعة لغوية ما، وهي في أصلها لغة هجين تطورت لتصبح اللغة الأم للجماعة ويعرف هذا التطور بالامتزاج".[2]

ويتفاوت اللسانيون الاجتماعيون في تعريف اللغة الهجين فقد عرّفها (DeCamp) بأنها "عبارة عن لهجات عامية، لا تكون عادة اللغة الأصلية لمتحدثيها وتتصف بمعانيها المحددة وتراكيبها النحوية المبسطة والاختصارات التجريدية، بمعنى أن اللغة الهجين لغة مجردة من كل شي، لأن التركيز فيها يكون على الاتصال لا على الوظيفة الإنشائية أو التعبيرية للغة"[3].

أما (Hymes) فَعَرَّفها: بأنها العملية المعقدة لتغير اللغة الاجتماعية متضمنة التحول في الشكل الداخلي مع التقارب في المضمون المقيد بالاستخدام وغالبا ما يصاحبها التبسيط في الشكل الخارجي.[4]

وأما (Holm) : فيرى أن اللغة الهجين لغة منخفضة تنتج من التواصل الممتد بين مجموعات من الناس ليس لديهم لغة مشتركة بينهم، وهي تتطور وتنشأ عندما يحتاج هؤلاء الناس إلى التواصل اللفظي من أجل التجارة مثلا، ولا تتعلم أي مجموعة اللغة الأصلية للمجموعة الأخرى.[5]

وهناك تعريفات أخرى مرتبطة بجذور تاريخية وتطورية كالقول إن اللغة الهجين تلقائية المنشأ وإن اللغة المولّدة لغة تطورت عنها.[6]

---

[1] بعلبكي، رمزي (1990)، **معجم المصطلحات اللغوية**، ط1 ، بيروت : دار العلم للملايين ، مادة (pidgin)، ص380

[2] المرجع نفسه، مادة (creole)، ص130

[3] Romaine, Suzanne (1990) **, Pidgin and Creole Languages**,(3rd ed.).U.K: Longman Linguistics Library, P.23

[4] Manessy, Gabriel(1977), Processes of Pidginization in African Languages. In: Valdaman, Albert(Ed)**, Pidgin and Creole Linguistics** ,U.S.A: Indiana University Press, P.129

[5] Holm, John(2000), **An Introduction to Pidgin and Creoles**, England: Cambridge University Press, P. 4

[6] DeCamp,Davidm The Development of Pidgin And Creole Studies, In: Valdaman, Albert(Ed)**, Pidgin and Creole Linguistics**, P.3

ويتمثل التفاوت بين هذه التعريفات في أن بعضها مستندة على الوظيفة والدور الذي تؤديه اللغة في المجتمع ومدى الحاجة إليها، وبعضها يحتفي بالسمات اللغوية مثل: محدودية المفردات والمعاني والبساطة في التراكيب والقواعد النحوية، وبعضها يستند إلى الأصل والتطور التاريخي.

وعليه فاللغة الهجين تظهر حين تلتقي مجموعتان لغويتان لا تعرف الواحدة منهما لغة المجموعة الأخرى، فيلجأ متكلمو اللغتين الغالبة والمغلوبة إلى تبسيط أحد النظامين اللغويين ليكون وسيلة تَخاطب بينهما، وتتخلص هذه اللغة من كثير من التفصيلات الصرفية والنحوية التي تتصف بها اللغة الطبيعية و تقوم عليها.

كما يعتقد الكثيرون أن Pidgin مشتقة من التحريف الصيني للكلمة الإنجليزية (Business) وذلك يرجع إلى الاتصال التجاري بين التجار الإنجليز والصينيين في موانئ الصين قديما[1].

قد تختفي اللغة الهجين،أوقد تتطور لتصبح لغة مولدة، على نحو ما حدث لأطفال المستعمرات الذين وُلِدوا لآباء يتحدثون باللغة الهجين، فاكتسبها منهم أبناؤهم بوَصْفِها لغةً أمًّا أصيلة يستخدمونها في حياتهم العادية[2].

إن الفارق الأساسي بين اللغات الهجين واللغات المولّدة يكمن في نوع المجتمع الكلامي الذي تلبي احتياجاته الطارئة وتغذيها بعكس اللغات الطبيعية؛ حيث تظهر اللغة الهجين إلى الوجود لسبب معين، وتستمر في البقاء باستمرار الحالة التي دعت إلى وجودها، ومن ثم سرعان ما تختفي.

وقد تكتسب اللغة الهجين فترة بقاء أطول عندما تصبح لغة مولّدة، ومن ثمّ تنتقل إلى وضع اللغة العادية. إن ضعف اللغة الهجين يكمن في عدم تقبلها الاجتماعي وليس لبساطة تركيبها اللغوي، لهذا لا يمكن استخدامها في غير سياقها الأصلي[3].

---

[1] هدسون(1990)، **علم اللغة الاجتماعي**، ترجمة محمود عياد، ط2، القاهرة : عالم الكتب، ص101

[2] Bright, William(1992), **International Encyclopedia of Linguistics**, vol.3, New York: Oxford, page224

[3] Hall, Robert A. JR(1969), **Pidgin and Creole Languages**,(2nd ed), USA: Cornell University Press, Page126

أصل اللغة الهجين ونَشْأتها:

بداية لابد من التمييز بين البحث في أصل اللغات الهجين من جهة، وتطورها من جهة أخرى. إن بدايات استخدام هذه اللغة يرجع إلى اللغة المشتركة، التي نشأت بين الباعة والتجار في منتصف العصور الوسطى، والتي بقيت تستخدم حتى القرن التاسع عشر. ويذهب آخرون إلى أن هذه اللغة استخدمت في أقاليم مختلفة منذ القرن السابع عشر[1].

وقد قدم جماعة من اللغويين اقتراحات عدة لتصنيف النظريات المختلفة في تفسير أصل اللغات الهجين. منها ما اقترحه(DeCamp) بتصنيف النظريات إلى قسمين[2]:

أ- نظرية الأصل الواحد Monogenetic (أي أن اللغات الإنسانية جميعها منحدرة من لغة واحدة).

ب- نظرية الأصول المتعددة Polygenetic (أي أن اللغات الإنسانية منحدرة من أكثر من أصل واحد).

وقد أورد (Muhlhausler) ست نظريات ضمن مجموعتين رئيسيتين على النحو التالي[3]:

1- **نظريات محددة:**

أ- نظرية اللغة البحرية أو الملاحية:

هذه النظرية تشير إلى أن اللغة الهجين استخلصت من اللغة المشتركة التي كان يتواصل بها ركاب السفن البحرية التجارية، وهي عبارة عن خليط من عدة لهجات ولغات أوجدها البحارة لتكون لغة مشتركة بينهم للتواصل[4].

ب- محاكاة الأجانب، ومحاكاة الأطفال:

محاكاة الأجانب: طريقة في الكلام يستعملها أبناء اللغة أحيانا في مخاطبة الأجانب غير المتقنين للغتهم، وتتميز بظواهر مثل التكرار، وبطء النطق، وحذف الأفعال المساعدة، واستخدام

---

1 Crystal, David, **A dictionary of Linguistics & Phonetics**, (3rd ed), U.K: Oxsford University, page 264

2 Romaine, Suzanne , **Pidgin and Creole Languages**, Page71

3 المرجع السابق، 71 -72

4 Hummel, Anika (2000), **Pidgin and creoles,** (2nd ed), Germany: Hausarbeit publisher , page2 www.hausarbeiten.defaecher//hausarbeit/ani/16989.html

الكلمات المساعدة[1].

محاكاة الأطفال: طريقة في الكلام يستعملها الكبار في مخاطبة الأطفال منذ أشهرهم الأولى إلى ما بعد البلوغ وتتميز بتبسيط التراكيب والحذف والإيجاز[2].

2- **نظريات عامة:**

أ- نظرية إعادة التعجيم:

فرضية تقول إن اللغة الهجين الأولى نشأت في غرب أفريقيا في القرن الخامس عشر- أساسها البرتغالية- أفضت إلى نشوء لغات هجين أخرى لكل منها أساس مختلف- كالإسبانية والفرنسية-، وذلك بالاحتفاظ بنحو اللغة الهجين الأولى وإعادة تعجيمها من اللغة المتَّخِذَة أساساً جديداً[3].

ب - نظرية العالمية:

نظرية تشير إلى أن هناك تشابهاً بين اللغات البشرية، وتَجْمعها عوامل مشتركة، من حيث الميل إلى تبسيط اللغة صوتيا وصرفيا والبعد عن التفصيلات النحوية، وتقنين مفردات المعجم وتحديدها.[4]

ج- نظرية اللُب المشترك:

وهي القدر الأدنى من المعرفة اللغوية التي يتحتم على متعلم اللغة تعلمها بصرف النظر عن غرضه من تعلم اللغة لاستخدامها في التواصل اليومي، أو قراءة الأبحاث في مجال اختصاصه.[5]

د- نظرية اللغة المغلوبة:

نظرية تشير أن اللغة الغالبة هي من يمد اللغة الهجين بمفرداتها بينما القواعد النحوية تكون بتأثير من اللغة المغلوبة[6].

وأول لغة هجين هي التي ظهرت إبان الحروب الصليبية والتجار في القسم الشرقي من البحر الأبيض المتوسط خلال العصور الوسطى، إذ كانت تعرف بـ" اللغة المشتركة" بعد أن استخدمها الأوروبيون في الغرب في تعاملاتهم مع شعوب الدول المحاذية لشرق المتوسط

---

[1] رمزي بعلبكي، (Foreignertalk)، ص196

[2] المرجع السابق، (Baby-Talk) ، ص67

[3] Hummel, Anika, **Pidgin and creoles**, page3

[4] المرجع السابق، ص55

[5] رمزي بعلبكي، (Common core)، ص101،100

[6] Hummel, Anika, **Pidgin and creoles**, page3

وتسمى"الإفرنجية" نتيجة لكثرة الفرنسيين وهيمنتهم على الحملات الصليبية. ومن هذا الاستخدام الأصيل اتسع نطاق " اللغة المشتركة" تدريجيا ليشمل أي لغة تستخدم وسيلة للتواصل بين الناس ذوي الخلفيات اللغوية المختلفة.[1]

هناك عدد كبير من اللغات الهجين منتشرة عبر العالم، من أمثلتها لغة جوبا العربية المستخدمة في جنوب السودان،" وهي عبارة عن لغة محلية مشتقة معظم مفرداتها من اللغة العربية مخلوطة باللغات المحلية في المحافظات الاستوائية مع بعض المفردات الانجليزية، وهي أشبه باللغة السواحلية بشرق السودان[2]"، وهي لغة جديدة لم يتعد عمرها مائة سنة، ولديها مصطلحات صغيرة ومحددة بحاجات التجارة والاتصال اللغوي المتبادل، وتتميز بأصوات بسيطة جدا مع بعض التراكيب الصرفية المحدودة ، حيث تم حذف معظم النظام الصرفي للغة العربية منها[3].

كذلك الميلانيزية أو ما يعرف باسم Tok Pisin، أي الحديث الهجين Pidgin Talk، وهي تقوم على أساس الإنجليزية، وتستعمل في غينيا الجديدة وبعض الجزر القريبة منها، وقد تطورت وسيلة للاتصال بين الإداريين المتحدثين باللغة الانجليزية والسكان المحليين، ووصل بها الأمر أن أصبحت اللغة الفصحى في غينيا الجديدة، أي تطورت وأصبحت لغة مولدة[4].

ومن أمثلتها أيضا اللغة السيبيرية Sabir في موانئ البحر الأبيض المتوسط ، وهي مزيج من الفرنسية والأسبانية والعربية. وكذلك اللغة المسماة Pidgin –English التي تعد لغة مشتركة في موانئ الشرق الأقصى، واللهجة التي يطلق عليها Broken – English" الانجليزية المكسرة" التي يتكلم بها سكان سيراليون الأصليون[5].

ولعل مثل هذه اللغات الهجين يظهر أيضا في بلاد الخليج العربي، حيث تستقطب عددا من العمالة الوافدة التي لا تعرف العربية من مختلف بلدان العالم ولاسيما من الهند وبنجلاديش وبلوشستان وباكستان، وينتشرون في أرجاء البلاد ويعملون في الأسواق، ويشتغلون في تربية

---

[1] Robert A. Hall, **Pidgin And Creole Languages**, Page3

[2] السيد،عاطف عبد الله قسم (2002)، ثقافة أم مثاقفة: السودان وحرب الهويات، **مجلة الأنثروبولوجيا السودانية**، العدد (3)، ص 11

[3] DeCamp, **The Development of Pidgin And Creole Studies**, Page 4

[4] هدسون(1990)،**علم اللغة الاجتماعي**، ص104

[5] فندريس، **اللغة**، (ترجمة عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص)، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1950، ص164-165

الأطفال بلغة هجين تعرف بالعربية المكسرة.[1]

ويكمن الفرق بين اللغة الهجين واللغة المولّدة، في أن اللغة المولدة هي نتاج تطــور للغــة الهجين، حيث أصبحت لغة رسمية شأنها شأن أي لغة أصلية، تستعمل في جميع الأوضاع الحياتية المختلفة، فاللغة العامية في هاييتي هي لغة مولدة، انحدرت من تنوعــات اللغــة الهجــين للفرنسية، واستخدمت لغة أصلية، لها نظامها النحوي والقاعدي، وتمتلك نطاقاً واسعاً من الوظائف الاتصالية والتعبيرية إلى جانب معجمها المفرداتي[2].

وكذلك العربية النوبية، هي لغة مولدة في أوغندا وكينيا، تطورت من لغة مهجنــة عــن العربية في القرن التاسع عشر في السودان، وجاءت مفرداتها من خليط العربيــة فــي اللهجــات الحديثة لمصر والخرطوم، أما أشكالها الصرفية والصوتية فتأتي من لهجات غربي السودان[3].

---

[1] السيد، صبري ابراهيم (1995)، **علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه**،102 الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية، ص 103

[2] DeCamp, **The Development of Pidgin Ad Creole Studies**, Page 5

[3] Holm, John, **An Introduction to Pidgin and Creoles**, Page102

خصائص اللغات الهجين:

مستوى اللغات الهجين لا يرقى أبدا إلى مستوى اللهجة أو اللغة العادية، فهي كما سماها فندريس لغات بالية تنشأ عن تبادل البلى، لأن حاجة الأفراد إلى وسيلة عاجلة للتفاهم تدفعهم إلى القيام بتضحية مشتركة، وذلك بأن يبعد كل فريق من لغته ما هو خاص بها وحدها وألا يبقي إلا السمات العامة التي تشاركها فيها اللغات المجاورة[1]. لذلك فإن أهم خصائص اللغات الهجين:

1. التبسيط : خصيصة أساسية لعملية التهجين وتكمن في:
   - استخدام عدد محدود من الكلمات.
   - اختزال أو حذف الصيغ الصرفية.
   - تجنب العناقيد الصامتية، والصيغ التركيبية المُعْلَمَة[2].

2. الفقر المعجمي: فاللغة الهجين تتميز بمحدودية مفرداتها التي تنحصر في التعبير عن الحاجات وقت الاتصال.

3. تركب تركيباً خاصاً يلائم حاجات من يستعملها، ولها مصطلحاتها الفنية وتراكيبها المطلوبة في أي نوع من أنواع الاتصال الذي ينشأ بين الجماعات، ولا تتجاوز هذه الحاجات[3].

4. الجانب التطوعي الإبداعي (لغة متكيفة): إذ تؤكد هذه اللغة على هذا الجانب" بأصواتها وتراكيبها والتعبير اللغوي الناتج عن اتصال اللغات بعضها ببعض ومدى ارتباط اللغة بالمجتمع لتحقيق أهداف أعضائه وعملهم على التكيّف مع الظروف الاجتماعية الجديدة"[4].

5. اللغة الهجين لغة سهلة التعلم، تقوم مفرداتها على أساس مفردات المجموعة الغالبة، لذلك نجد العدد الكبير من اللغات الهجين المنتشرة في العالم يقوم على أساس اللغات الانجليزية والفرنسية والبرتغالية والألمانية.[5]

الجذور العربية للغة الهجين:

---

[1] فندريس، **اللغة**، ص363

[2] Bright, William, **International Encyclopedia of Linguistics**, page225-226
والعنقود الصامتي : هو مجموع صامتين أو أكثر

[3] السيد، صبري إبراهيم، **علم اللغة الاجتماعي**، 103

[4] حنا،سامي وحسام الدين، كريم وجريس، نجيب (1997) ، **معجم اللسانيات الحديثة**، بيروت:مكتبة لبنان، 108

[5] السيد، صبري إبراهيم ، **علم اللغة الاجتماعي**، 103

لقد تعمق اللسانيون الغربيّون المحدثون في دراسة اللغة الهجين، وخصُّوها بالبحث والتحليل، وتوسعوا فيها وفرضوا فيها الفرضيات، وألفوا الكتب المتخصصة. ولكن هذا لا ينفي أن لعلمائنا العرب قصب السبق في الإشارة لهذه اللغة وخصائصها، وان كانت إشاراتهم شذرات متفرقة لم تدرج تحت نظريه قائمة بذاتها كما فعل الغرب.

فالجاحظ مثلا تطرق إلى اللغة الهجين وأشار إليها بإشارات واضحة وواعية من خلال بيان أثرها على العربية، وإن كان لم يُعَنْوِن لها بعنوان واضح ومباشر، فاللغة الهجين في نظر الجاحظ خلل معيب، وكسر في نظام العربية بأثر أجنبي. حيث يقول: " ألا أن السِّنْديّ إذا جُلِب كبيرا فإنه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زايا ولو أقام في عليا تميم، وفي سفلى قيس، وبين عَجُز هوازن، خمسين عاما. وكذلك النبطي القُحّ، خلاف المغلاق الذي نشأ في بلاد النبط؛ لأن النبطي القُحّ يجعل الزاي سيناً، فإذا أراد أن يقول زورق قال سورق؛ ويجعل العين همزة؛ فإذا أراد أن يقول مُشْمَعِل، قال مُشْمَئِل"[1].

يتضح هنا أن الجاحظ كان مدركاً علاقة المخرج بالعرق وبلاد المنشأ، وأن هذا الخلل النطقي سببه تعلم اللغة الجديدة في سن متأخرة، يصعب فيها إتقان النطق، على خلاف التعلم في الصغر. ولا يقتصر الخلل على الجانب الصوتي بل يشمل النظام الصرفي والنحوي، نحو ما رواه الجاحظ في معنى قول أبي الجهير الخراساني النخاس، حين قال له الحجاج أتبيع الدواب المعيبة من جند السلطان؟ قال: "شريكاننا[2] في هوازها، وشريكاننا في مداينها. وكما تجيء نكون". قال الحجاج: ما تقول، ويلك! فقال بعض من قد كان اعتاد سماع الخطأ وكلام العُلوج بالعربية حتى صار يفهمُ مثلَ ذلك: يقول: شُركاؤنا بالأهواز وبالمدائن، يبعثون إلينا بهذه الدّوابّ فنحن نبيعها على وُجوهها[3]. وكذلك خادم الجاحظ الذي كان لا يميز بين الصفة والموصوف وبين المضاف والمضاف إليه فيقول(سند نعال) بدل النعال السِّندية[4].

---

[1] الجاحظ ، أبو عثمان عمر بن بحر(ت 255هـ)، **البيان والتبيين** ،ط1،م4،(ت: عبد السلام هارون)، القاهرة: دار الفكر،1948، 70/1

[2] جمع لفظ "شريك" على الطريقة الفارسية بزيادة الألف والنون، كما يقولون في جمع مَرد، بمعنى رجل: مَردان .

[3] الجاحظ، **البيان والتبيين**، 161/1-162

[4] المرجع السابق، 162/1

هذه إرهاصات بسيطة تشابه اللغة الهجين في بعض وجوهها وإن لم تكن لغة هجيناً بحد ذاتها ومفهومها الحديث، ولعلّها لو تطورت وتهيأت لها ظروف خاصة لشكلت ظاهرة لغوية، ولكنها غلبت بغلبة العرب آنذاك، فلم تتعد كونها مجرد حالات شاذة تدرج تحت باب اللحن في العربية.

مجتمع الإمارات:

تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة مكانا مهما في الخليج العربي، حيث تحدها من الشمال والشمال الغربي مياه الخليج العربي، ومن الغرب قطر والمملكة العربية السعودية، ومن الجنوب سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية أيضا، ومن الشرق، خليج عمان والسلطنة، وتمتد سواحلها المطلة على الساحل الجنوبي من الخليج العربي مسافة 644 كيلو مترا من قاعدة شبه جزيرة قطر غربا وحتى رأس مسندم شرقا، وتنتشر عليها إمارات أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة، بينما يمتد ساحل إمارة الفجيرة على ساحل خليج عمان بطول 90 كيلو مترا.

وبالرغم من أن دولة الإمارات العربية المتحدة دولة ناشئة – إذ تأسست في الثاني من ديسمبر عام 1971م، فإن ماضيها بعيد موغل في القدم، خاصة عندما يعلم الفرد بأن أرض الإمارات شهدت استيطان أقوام كثيرة عاشت عليها وعاصرت نشوء الحضارات القديمة مثل حضارتي أرض الرافدين ومصر القديمة.[1]

وبالإضافة للأهمية الجغرافية و السياسية والتاريخية للإمارات خاصة وللخليج العربي عامة، فهي تحظى بأهمية اقتصادية جعلت منها محط الأنظار ومطمعا للأهداف الاستعمارية منذ القدم، فقد عانت منطقة الخليج على العموم من الأطماع الاستعمارية بدءا بالبرتغاليين وانتهاء بالانتداب البريطاني، إلى جانب الهجرات المختلفة التي وفدت إليها من كل حدب وصوب، ولا شك أن ذلك كان له دور بالغ في تكوين بيئته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ويذكر أحد الباحثين المؤثرات (المفاعيل) الأساسية في التغير الاجتماعي لدولة الإمارات، وهي[2]:

1) ظهور البترول (فاعل مادي)
2) نشوء الاتحاد (فاعل نسقي تنظيمي)

---

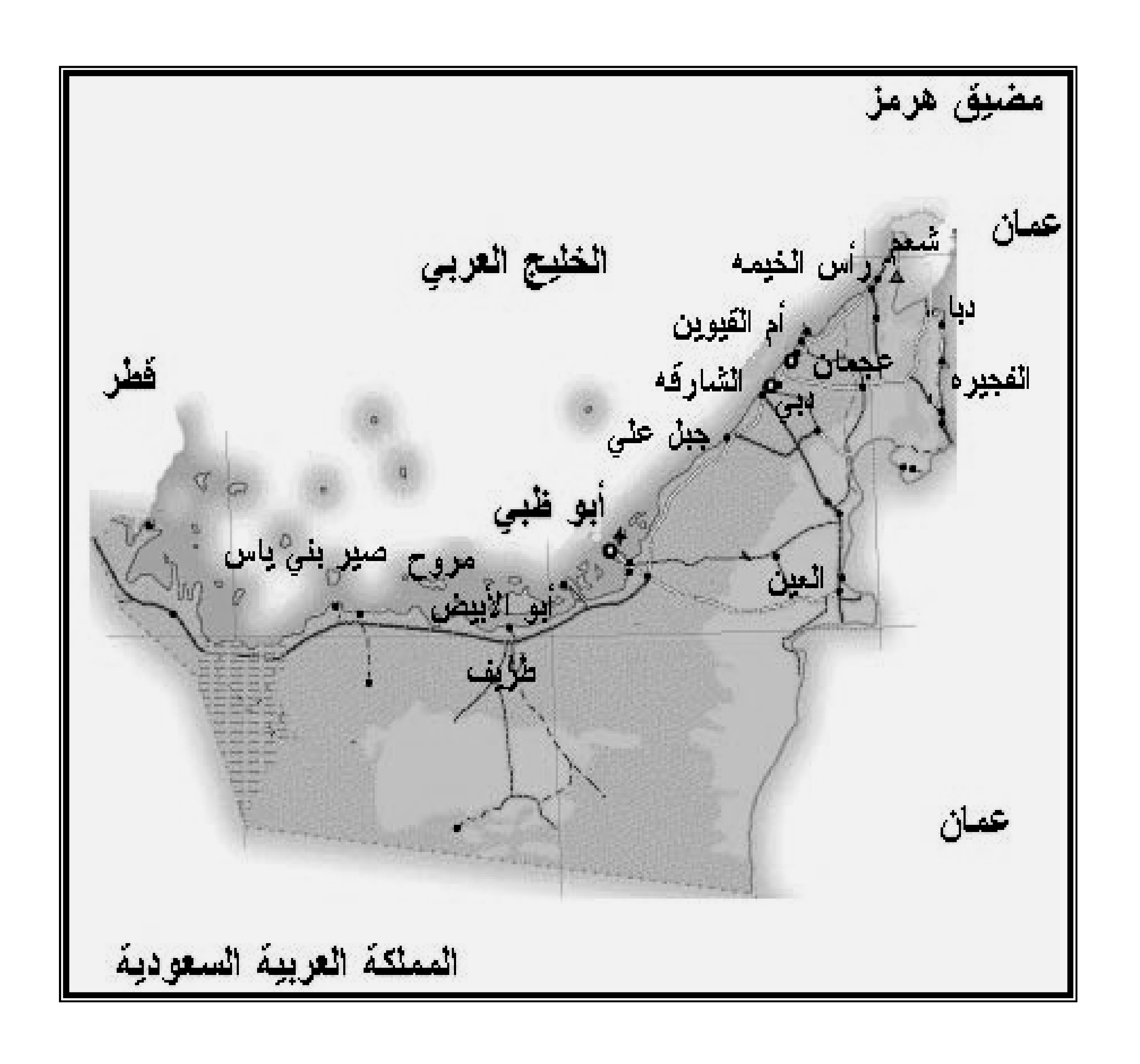
[1] توهيل، محمد و شراب, يوسف(2006)، **مجتمع الإمارات (الأصالة والمعاصرة)** ، ط2، العين:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ص95

[2] عمر، معن خليل(2000) ، **مجتمع الإمارات والمفاعيل العملاقة**، ط1، العين: دار الكتاب الجامعي، 35

3) استجلاب العمالة (فاعل القوى البشرية)

إن ظهور البترول كان هو الحافز الجوهري لقيام الاتحاد، ومن ثم تحويل النظام القبلـــي في الإمارات إلى نظام دستوري باعتبار أن السيادة تعني القدرة الكاملة على فرض حماية الدولة في أرضها، والقدرة على وضع القرارات الأساسية الملزمة لجميع أفراد المجتمع وتنفيذها، وبناءً على الخطط التنموية القومية التي سعت إليها الدولة في ظل التغيرات الحاصلة، فُتح باب الهجرة للعمالة الوافدة من أجل بناء مجتمع متحضّر وتحقيق أهدافه القريبة والبعيدة المدى.

الأقسام السياسية لدولة الإمارات العربية المتحدة:



فقد أصبحت الإمارات مُستقطبا للجاليات المختلفة، بدواعي الحاجة إلى الأيـدي العاملـة للوفاء بحاجات الدولة المستحدثة.وقد أسهم ذلك في تغيير التركيبـة السـكانية لأبنـاء الدولـة المواطنين، وهذه أرقام تعرض نسبة سكان الإمارات بين عامي 1975-1980:[1]

الجنسية	1975	1980
المواطنون	%36,1	%27,9
الوافـدون (علـى الإطلاق)	%63,9	%72,1
الوافدون (الأجانب)	%45,3	%51,0
الهنود	%14,8	%23,7
الباكستانيون	%19,5	%18
الإيرانيون	%6,8	%2,5

وهذه العمالة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

النوع الأول: العاملون غير المهرة الذين يعملون خدماً في المنازل وعمال بناء، وخلاطيّ أسمنت، وكناسين، وعمال صيانة.

والنوع الثاني: من المهرة ويعملون مستشارين، وكتبة، ومهندسـين، وأمنـاء مخـازن، ومدرسين، ومحاسبين، وفنيين. وهؤلاء المهاجرون ينتمون إلـى دول مختلفـة منهـا: الهنـد ، وباكستان، وإيران، و سيريلانكا، وأفغانستان، وبعض الدول العربية مثـل: مـصر، وسـوريا،

[1] قسم الدراسات في مركز الوحدة العربية (1983)، **إحصاءات العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي**، عدد50 ص190-192

وفقا لنتائج آخر تعداد للسكان أجرته وزارة الاقتصاد في ديسمبر 2005، فقد بلغ العدد الإجمالي للسكان في دولة الإمارات العربية المتحدة أربعة ملايين و106 آلاف و427نسمة، وبلغت نسبة المواطنين من إجمالي عـدد السكان 20,1%،ونسبة العمالة الوافدة79,9%.عبد الله الجبلي (2008)، الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة2008،شركة ترايدنت بريس ليميتد.

والعراق، وفلسطين، والأردن، ولبنان، والمغرب، والجزائر[1].

يطغى القسم الأول على الثاني، فـ"غالبية أفراد القوى العاملة ليسوا من ذوي المـؤهلات والخبرات العالية، وليسوا من أصحاب المهارات الماسة المطلوبة حيث إن نسبة الأمية بلغت فيهم 45%، ونسبة المؤهلين جامعيا 3%، طبقا لتعداد 1975م، وذلك على عكس الوافدين العرب حيث بلغت نسبة الجامعيين منهم10%، والأميين 25%"[2]. ولا شك أن ذلك له أثر بالغ فـي التكـوين الثقافي للمجتمع ، لاسيما أن هذه العمالة تجاوز حدود العمل.

ومن هنا تحول فاعل العمالة الوافدة الذي تبلور بسبب ظهور البترول وقيام الاتحـاد إلـى فاعل مستقل ساهم في تغيرات طرأت على البنية التحتية في المجتمـع الإمـاراتي، ثـم أحـدث إشكاليات مجتمعية في مجال التنشئة الأسرية والتخاطب اليومي بين أفراد مجتمع الإمارات؛ ممـا سبب عدم نقاء وصفاء مفردات اللغة العربية المحكية أثناء التواصل اليومي بين المتفاعلين[3].

ولم يقتصر التفاعل بين هذه الجاليات وأبناء المجتمع الإماراتي في حدود العمل وحـسب، بل تعداه إلى نطاق البيت والأسرة حيث أصبحت هذه الجالية تشكل جزءا من بنية الأسرة وعضوا في تكوينها؛ إذ تُشَكِّل العمالة الآسيوية جزءا كبيرا من تركيبة البنية السكانية لدولة الإمارات، فقد ارتفع حجم العمالة الوافدة للدولة من 296,516 عاملا عـام1975م إلـى 1,335,894 عـاملا عام1995م، ثم إلى2,355,082 عاملا بنهاية عام 2000م. وكذلك ارتفاع عـدد أذون الـدخول للعمل خلال السنوات العشر الماضية، وكان للقطاع الخاص النصيب الأكبر من هذه الأذونـات، وكان للجنسيات الآسيوية الحظ الأكبر منها بنحو 81%.[4]

فمن يمشي في شوارع دبي، يحسب نفسه في شارع من شوارع بومباي، وليس من المبالغة أن تجد في بعض الأسر غلبة عدد العمالة الآسيوية على عدد أفراد الأسرة. فكيف إذا أصـبحت هذه العمالة جزءا من أفراد الأسرة عن طريق الزواج من هذه الجاليات؟.

أما بالنسبة لحال الثقافة الاجتماعية الإماراتية فحالها حال الثقافة الاجتماعيـة العربيـة، إذ تزخر بكثير من المسميات غير العربية، مما يشير إلى وجود فراغ في التكوين الثقـافي العربـي الإماراتي الذي يجعله يستعير هذه المسميات كما هي بلغتها الأصلية، ليستعمله في تعامله اليومي

---

[1] الشرهان، علي عبد العزيز(1990) ، **تحولات اللغة الدارجة (تأثير التغير الاجتماعي على العربية في الإمارات)**، ط1، الشارقة:اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، 46-47

[2] القاسمي، خالد (1987) ، **الأجر والإنتاجية والقوة العاملة بدولة الإمارات**، ط1، دمشق: طلاسدار،ص63

[3] عمر، معن خليل، **مجتمع الإمارات والمفاعيل العملاقة**، ص36-37

[4] السويدي، جمال (2003)، **مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة (نظرة مستقبلية)**، ط1، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ص40

مع الوافد أو مع المواطن وذلك ما يسمى (استعارة ثقافية Cultural Borrowing)[1].

إمارة دبي:

لابد هنا من الوقوف قليلا للتحدث عن إمارة دبي باعتبارها بيئة الدراسة التي اخترتها لتكون مثلا للعينة المنتقاة. تقع إمارة دبي على خط طول (55,16) درجة شرقا ودائرة عرض (25,6) درجة شمالا، وتطل على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ حوالي 72كم، ويحدها غربا الخليج العربي وشمالا وشرقا إمارة الشارقة وجنوبا إمارة أبو ظبي.

وتبلغ مساحة إمارة دبي نحو 3885 كم مربع وهي تعادل 5% من مساحة الدولة بدون الجزر، ويقسم المدينة لسان مائي يسمى الخور، يفصل بين بر دبي وديرة، ويربط بينهما جسر آل مَكْتوم، وجسر القَرْهود، ونفق الشَّنْدَغَة[2] ومعبر الخليج التجاري.

ومنذ سنة 1972 ودبي تتعرض لهجرة واسعة من الإمارات الأخرى المجاورة، ومن بعض الدول الخليجية ومن الدول العربية، ومن الدول الآسيوية والأفريقية مما أدى إلى مضاعفة أعداد السكان فيها عدة مرات خلال العقدين الأخيرين، وزاد نمو دبي التجاري في مطلع السبعينات وكان من أهم أسباب هذا النمو زيادة عدد السكان في دولة الإمارات العربية المتحدة، وإمارة دبي خاصة، وسياسة حكومة دبي المحلية التي أولت التجارة اهتماماً خاصا، مما شجع أعداداً كبيرة من تجار المنطقة في الخليج العربي والهند وباكستان وإيران على اتخاذ دبي مكانا لنشاطهم وتوزيع منتجاتهم[3].

وهذا الجدول يشير إلى نسبة عدد المواطنين إلى الوافدين في الفترة بين 1975و 1982 في مدينة دبي:

السنة	عدد المواطنين	عدد الوافدين	نسبة المواطنين من إجمالي السكان	نسبة الوافدين من إجمالي السكان
1975	50816	132371	%27,7	%72,3
1980	62516	213784	%22,6	%77,4
1982	76895	342205	%18	%82

[1] عمر، معن خليل، **مجتمع الإمارات والمفاعيل العملاقة**، ص114
[2] توهيل، محمد و شراب، يوسف ، **مجتمع الإمارات الأصالة والمعاصرة**، ص89
[3] غنيم، عبد الحميد، **دراسات جغرافية العمران والتخطيط البيئي لدولة الإمارات العربية المتحدة**، ط1، دبي : دار القراءة للنشر والتوزيع ، ص171،173

و من أرقام الجدول نلاحظ أن الهجرة الوافدة إلى دبي أدّت دوراً مهماً في نمو سكانها، وقد بدأت منذ فترة توافر عوامل الجذب الاقتصادي، ومعظم الوافدين من أصول غير عربية جاءوا من إيران والهند وباكستان ليعملوا في التجارة وقطاع الخِدْمات، وقد أصبح لهؤلاء تأثير كبير في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في دبي[1] كما كان لهم الأثر الأكبر على اللغة والثقافة العربية في الإمارات بشكل عام.

اللهجة الإماراتية:

هي لهجة تنحدر في أصولها من اللهجات العربية المعروفة، فالتجمع الأول لسكان الإمارات الأوائل كان من جهتين رئيسيتين هما: الغرب والجنوب، وقد جاءت من الغرب ثلاث فرق هم الحجازيون والنجديون والحساويون[2]بلهجاتهم المتباينة، أما من جاء من الشرق فهم العمانيون ولهجتهم فيها كثير من مفردات وتراكيب اللهجة الحميرية[3]، فاللهجة الإماراتية مزيج من لهجة عرب الغرب وعرب الجنوب، هذا بالإضافة إلى ما خلفه الاحتكاك بالمهاجرين من إيران وباكستان والهند وغيرها من دول آسيا والوافدين من دول أوربا من اندماج مفردات لغاتهم في بنية اللهجة الإماراتية[4].

فاللهجة الإماراتية المحكية هي اللغة الوطنية للسكان المحليين، بجانب لغات أخرى مثل اللغة العربية بمختلف لهجاتها للمقيمين العرب، والإنجليزية، والهندية، والأوردو، والفارسية.

وفيما يلي بعض خصائص اللهجة الإماراتية :

خصائص صوتية:

1. قلب الكاف (چـافا) . (كلب – جلب)
2. قلب الضاد ظاء. (ضرب– ظرب)
3. قلب الجيم ياء. (شجرة– شيرة)

خصائص صرفية وتركيبية:

1. كسر أوائل الكلمات: كِبت، كِسر، سِمع.
2. كسر ياء المضارعة: يمشي ، يركض، يسبح.

---

[1] المرجع السابق، ص182

[2] نسبة إلى الحجاز ونجد والإحساء وهي مناطق تابعة للملكة العربية السعودية حاليا.

[3] المسّلم ،عبد العزيز(2001) ، **اللهجة الإماراتية مدخل عام دليل الجامع الميداني**، ط1، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ص3

[4] حماد، أحمد عبد الرحمن(1985)، **الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات** دراسة لغوية ميدانية، ط1،الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية، ص14

3. حذف الهمزة في بعض الأسماء المؤنثة وابدالها هاء ساكنة: سوداء، سوده- بيضاء، بيضه.
4. التقاء الساكنين: سيرْ، قومْ ، روحْ.
5. زيادة الهاء على بعض الأسماء . هالحين ، هالساعة.
6. زيادة الشين في أول الكلمة أحيانا للدلالة على الكثرة والمبالغة. شخبط، شگلباني(أي قلبن
7. إضافة الباء بدلا من السين أو سوف للدلالة على الاستقبال. بسير، بروح، بسوي.
8. زيادة الباء على الاسم المنفي . موبزين(ليس جيدا)، مب عارف (لست عارفا).
9. استخدام أداة (ما) فقط للنفي . ما بسير، ماشي ، محّد أصلها (ما أحد).
10. النحت ، دمج كلمتين معا.(هِزَبْنِي) أي هزأ بي.

لقد أصبح السكان المحليّون في الإمارات، ومن خلال علاقتهم بالمهاجرين والعمالة الوافدة يتكلمون "إما إحدى لغات المهاجرين (الإنجليزية أو الهندية أو الفارسية) أو لغة غريبة، أي عربية مهجّنة، لغة خليطا من العربية والهندية، فعلى سبيل المثال فإنهم يستخدمون القواعد النحوية الهندية مع مفردات عربية كما في:

عربية الإمارات: ييت توني أو توني ييت / أي جئت توا.

عربية مهجّنة: أنا الحين في يجي/ أي أنا أتيت الآن."

اللغة الأوردية:

اللغة الأوردية ، هي لغة هندو – أوربية من أسرة اللغات الهندو – آرية ،وهي واحدة من أشهر عشرين لغة هامة وشائعة في العالم ، و هي اللغة القومية لباكستان ، وإحدى اللغات الوطنية في الهند البالغة أربعا وعشرين لغة ، ويقرب تعداد السكان الذين يتكلمون اللغة الأوردية من مائة مليون في الهند ومائة وستين مليون شخص في باكستان، وتستخدم الأبجدية الفارسية المستعارة من العربية مع بعض التحويرات والإضافات[1].

تطورت اللغة الأوردية باعتبارها لهجة من اللغة الهندية / الآرية التي ظهرت تحت تأثير الحكم الإسلامي الذي حكم جنوب آسيا منذ أوائل القرن الثالث عشر الميلادي ، وكانت الأوردية هي اللغة الرسمية لسلطنة دلهي والإمبراطورية المغولية والدول التي أعقبتها ، و كانت لغة الثقافة والشعر، بينما كانت العربية لغة الدين الإسلامي[2].

إن معظم السلاطين والأمراء كانوا من الفرس والترك الذين يتكلمون اللغة التركية، كما كان المغول من أواسط آسيا يتكلمون الفارسية لغة ثانية إلى جانب لغتهم الأم التركية. فاختلاط هذه اللغات المختلفة مع الهندية أنتج اللغة الأوردية التي يتكلم بها اليوم معظم سكان باكستان وشمال غرب الهند. ومن أشهر حواضر هذه اللغة مدن شهيرة مثل حيدر آباد وإسلام آباد وكراجي ولاهور ولكناو .

وفي الهند أكثر من ثلاثة ألاف صحيفة يومية تصدر باللغة الأوردية، ويتكلم سكان كشمير اللغة الأوردية، وكذلك سكان الحواضر الأفغانية.

أما خارج مناطق جنوب آسيا فهناك أعداد غفيرة من العمال يستخدمون اللغة الأوردية في كبرى حواضر الخليج العربي والسعودية ، كما يتحدث الأوردية عدد كبير من المهاجرين في المدن الكبرى في بريطانيا وأمريكا وكندا والنرويج واستراليا. وعلى سبيل المثال تشير الإحصائيات إلى أن عدد المهاجرين الذين يتكلمون الأوردية في عُمان يقدر بنحو 90000 و مثله في كل من البحرين وقطر والإمارات أو يزيد.[3]

---

[1] Wikipedia, the free encyclopedia,
http://en.wikipedia.org/wiki/Urdu

[2] عبد الستار، مؤيد (2006)، اللغة الأوردية في الهند وباكستان لغة الشعر والأدب والثقافة الإسلامية، **مجلة جلجامش**، 2(24)، ص1

[3] شليف، ايبليت هرئيل (2005)، مكانة لغة الأوردو في الهند، **مجلة عدالة الإلكترونية**، العدد 14، ص2

إن الأسرة التي تنتمي إليها الأوردية هي أسرة متفرعة من اللغة السنسكريتية ، وهي الأسرة الهندو – إيرانية ، ولها أربع لهجات هي الداكهيني ، وبنجاري ، وريكهتا– رختي – ، و الفيرناكولار الحديثة، لهجة دلهي العاصمة وما يجاورها ، ولكناو ، وكراجي ولاهور ، وقد ابتعدت الأوردية الحديثة عن الأصل القديم بسبب فقدانها بعض الألفاظ الفارسية والعربية ، وتعرف لهجة الداكهيني بديكاني و ديساي، وميرجان، وتنتشر في مقاطعة مهاراشترا وحول حيدر آباد ، وفيها ألفاظ فارسية وعربية اقل من الأوردية الشائعة، أما لهجة الريكهتا او الريكتي– رختي – فهي لغة الشعر الأوردي ، وتعد أحيانا لهجة مستقلة.

عمليا لا يفرق اللغويون بين اللغة الهندية والأوردية ولا يعدّونها لغتين منفصلتين ، وإنما يعدون الأوردية شكلا من أشكال اللغة الهندية التي تستخدم الأبجدية الفارسية / العربية مع كمية كبيرة من الكلمات الدخيلة الفارسية والعربية ، وأن الاعتبارات السياسية في تعريف اللغة الأوردية لها اثر كبير في تحديد تعريفها ، ويذهب البعض إلى أن الهندية والأوردية لغتان متميزتان ، وأن الألفاظ المستعارة في الأوردو هي من أصل فارسي أو سنسكريتي ، وتكتب بالخط المستعار من الفارسية – النستعليق[1] – وهو بدوره خط عربي . وفي مختلف مناطق الهند حيث يتكلمون العامية الهندية دون كتابتها أو قراءتها، تكاد الفروق تكون معدومة، وفي بعض المناطق التي لها لهجات معينة، قد يكون الفرق بيِّنا في اللفظ، وهو يعود للفروق بين اللهجات الهندية نفسها.

والفرق الأساس هو في الكتابة ، فعندما تكتب بالالفباء الفارسي/ العربي ، فهي لغة أردية، وعندما تكتب بالالفباء الهندية – ديفاناجاريDevanagari – فهي لغة هندية.[2]

تمتاز اللغة الأوردية بأنها لغة تُعْنى بالاحترام والتبجيل، فنجد فيها صيغ الاحترام إلى درجة أن أصبح فيها بابٌ يعرف بباب التكلف، وهي الصيغ والتعابير والكلمات التي تستخدم لمخاطبة الأكبر سنا، أو الأعلى مكانة أو الأرقى وظيفة .

مثلا الضمير أنت، يقابله في الأوردو ثلاث صيغ هي: صيغة المفرد "تو Tu"، وهي مشابهة للضمير (تو) في الكردية والفارسية، وتستخدم للمخاطب المفرد دون دلالات رسمية، والاستخدام الثاني "توم Tum"، وهي صيغة للعلاقة الحميمة المحترمة وهي مشابهة لصيغة(

[1] خط نستعليق من الخطوط الإيرانية.
[2] عبد الستار، مؤيد (2006)، اللغة الأوردية في الهند وباكستان لغة الشعر والأدب والثقافة الإسلامية، ص2

أنتم) و(شما) في الفارسية، أما الصيغة الثالثة فهي صيغة الجمع "آب Aap" وتستخدم لاحترام الكبير وفي الاستعمالات الرسمية، وتقابل (حضرتكم) في العربية ومثلها تستخدم (Vous) في الفرنسية .

وبالإمكان أيضا التعبير عن الفعل بثلاث صيغ، فالفعل جاء :" آيي Ayye" يصبح (آيــين Aaen) ويستخدم للصيغة الرسمية والاحترام ، ويصبح (آو Ao) ويستخدم للصيغة الرســمية ولكنها اقل من السابقة في الدلالة على التهذيب والاحترام ، وكذلك(آا Aa) وهي صيغة عادية وأحيانا حميمة، وغالبا ما تستخدم للتحقير[1].

[1] Faruqi, Shamsur Rahman. **Early Urdu Literary Culture and History**. New Delhi: Oxford University Press, 2001,P.7

الفصل الأول

المستوى الصوتي

للعربية الأردية الهجين

الخصائص الصوتية للعربية الأوردية الهجين

العربية الأوردية الهجين شأنها شأن الكثير من اللغات الهجين الأخرى، تتميــز ببــساطة نظامها الصوتي والصرفي، خاصة أن النظام الصوتي للغة الأوردية مشابه لحد كبير نظام اللهجة الإماراتية الصوتي؛ فالتقارب بين اللغة العربية واللغة الأورديـــة كبيـــر، ولاســـيما أن اللهجـــة الإماراتية المحلية تأثرت بالأوردية والفارسية منذ القدم، بإدخالها صوت (چ) أو (CH) الإنجليزية إلى نظامها الصوتي. فالنظام الصوتي للعربية الأوردية الهجين هو نظام دَمَج بين أصوات لغتين، العربية والأوردية، ولإيضاح هذا الدمج لابد من تسليط الضوء على أصوات كل من اللغتين وبيان مستوى الدمج الحاصل للأصوات وتأثيره على أبناء الإمارات:

أولا:أصوات اللغة الأوردية[1]:

الحرف الأوردي	طريقة النطق
ا	تماما كما في اللغة العربية
آ	تماما كما في اللغة العربية
ب	تماما كما في اللغة العربية
پ	مثل حرفp في الانجليزية park
ت	تماما كما في اللغة العربية
ٹ	مثل حرف T في الإنجليزية To
ث	تماما كما في اللغة العربية
ج	تماما كما في اللغة العربية
چ	مثل حرف CH في الإنجليزية Child
ح	ينطق كنطق الهاء في العربية
خ	تماما كما في اللغة العربية
د	تماما كما في اللغة العربية
ڈ (مفخمة)	مثل لفظة Dog في الانجليزية

---

1 Hyder, Hussain and Khan, Muzammil(2004), Algorithm of Urdu Translation Engin, **National Conference on Emerging Technologies**, 20, Sir Syed University & Technology, Pakistan, 116

ذ	تنطق زايا كما في العربية
ر	تماما كما في اللغة العربية
ڑ (مفخمة)	الراء كما يلفظها الألثغ
ز	تماما كما في اللغة العربية
ژ	مثل حرفS في كلمة VISION في الانجليزية
س	تماما كما في اللغة العربية
ش	تماما كما في اللغة العربية
ص	تنطق كنطق السين في العربية
ض	تكتب ض وتلفظ زايا أو ظاء
ط	تنطق تاء مفخمة
ظ	تنطق زايا
ع	تنطق همزة
غ	تماما كما في اللغة العربية
ف	تماما كما في اللغة العربية
ق	تماما كما في اللغة العربية
ك	تماما كما في اللغة العربية
گ	مثل حرف G في الانجليزية GO
ل	تماما كما في اللغة العربية
م	تماما كما في اللغة العربية
ن	تماما كما في اللغة العربية
ه	تماما كما في اللغة العربية
ي	تماما كما في اللغة العربية

تكتب الأوردية بحروف مقتبسة من الفارسية وهي بدورها مقتبسة من اللغة العربية ، وهي على غرار اللغات السامية الأخرى تكتب من اليمين إلى اليسار، مشابهة للكتابة العربية والفارسية والبشتو والكردية ، وهي تختلف عن العربية في الكتابة؛ لكونها تستخدم

الخط المعقد بعض الشيء المسمى (نستعليق) [1]والذي يصعب استخدامه في الطباعة ، بينما تستخدم اللغة العربية خط النسخ الحديث.

لذلك كانت الصحف تصدر بالأوردو بواسطة خطاطين مهرة لغاية عـــام1980 ، حـــين طبعت أول صحيفة (جنك) بخط النستعليق على الكمبيوتر، واليوم تطبع جميع صحف الأوردو بواسطة الكمبيوتر.

وتبقى مشكلة الحروف اللاتينية التي لا تقابل جميع أصوات اللغة الأوردية ، لـــذلك لا يمكن أداء جميع الأصوات اللغوية رغم استخدام الإشارات فوق الحروف أو تحتها أو إضـــافة بعض الحروف وتركيب بعضها مع بعض، حيث لا يستطيع معرفة طريقة لفظها الصحيح سوى متحدث الأوردية نفسه[2].

وواضح من الجدول السابق أن بعض الأصوات الأوردية غيـــر موجـــودة فـــي النظـــام الصوتي العربي مثل پ، چ، ژ، گ، و كذلك صوت الضاد فإنه بـــالرغم مـــن وجـــوده فـــي الأبجدية الأوردية كتابة إلا أنه يلفظ زايا أو ظاء.

ثانيا: أصوات اللهجة الإماراتية:

أصوات اللهجة الإماراتية هي ذاتها أصوات اللغة العربية الفـــصحى إلا أن هنـــاك بعـــض الفروق البسيطة التي تعطي اللهجة خصوصيتها وتميزها عن غيرها من اللهجات منها:

1. صوت(الجيم) يقع ضمن متغيرين (ج) و(ي) كما في :
   - ياهِل بمعنى طفل أصلها جاهِل قلبت الجيم ياء.
   - مِسيد أو مَسْيد أصلها مسجد[3].
   - جواز سفر، تنطق الجيم كما هي (جواز).

---

[1] خط نستعليق من الخطوط الإيرانية.

[2]عبد الستار، مؤيد، **اللغة الأوردية في الهند وباكستان لغة الشعر والأدب والثقافة الإسلامية.** ص2

[3] وهذه الصفة الصوتية وردت في بعض كلام تميم واستدلوا على ذلك ببيت شعر قالته أم الهيثم عثيمة لأبي حاتم حين سألها : هل تبدل العرب من الجيم ياء. فقالت: نعم وأنشدت:

إذا لم يكن فيكُنَّ ظِلٌّ ولا جَنًى فأبْعَدَكُنّ الله من شَيرَاتِ

أي شجرات

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر محمد جلال الدين (ت 911)، ط1، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد عبدالرحيم، بيروت: دار الفكر،2005، ص126

2. صوت الكاف قد يلفظ شينا أو(CH)، أو(چ) مثل:

- سَمّاچ أصلها سماك.
- چَدّاب أصلها كذاب.
- عَلَيْــچ أو عليْش أصلها عليكِ [1]

3. صوت القاف: قد يلفظ (ج) مثل:

- حَريجَة أصلها حَريق.
- الشّارْجَة أصلها الشّارقَة.

وقد يلفظ g او گ كنطق الجيم القاهرية او الكاف الفارسية مثل[2]:

- كَــــال أصلها قال.
- كَــــام أصلها قام.

4. الهمزة قد تقلب واوا مثل:

- وكد أصلها أكد.[3]

5. تسهيل الهمز[4] كقولهم:

- بير أصلها بئر.
- وريّس أصلها رئيس.

6. قلب السين صادا إذا جاورت الخاء كقولهم[5]:

- فصخ الملابس أي خلعها والأصل فسخ.
- وصخ أصلها وسخ.

7. قلب الضاد ظاء [1]مثل:

---

[1] هنا حدث قلب كاف المخاطبة المؤنثة شينا او سينا وهذا ما يعرف بظاهرة الكشكشة.
أنيس، إبراهيم(1965)، **في اللهجات العربية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.ص121-123

[2] وجود هذا الصوت في النظام الصوتي الإماراتي بسبب الاحتكاك الكبير والمباشر مع الهنود والإيرانيين منذ القدم فدخلت بعض المفردات والألفاظ والأصوات في بنية اللهجة الإماراتية وأصبحت إحدى خصائصها

[3] الشرهان، **تحولات اللغة الدارجة**، ص30
أحمد،حماد، **الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات**، ص17-18

[4] وتسهيل الهمز صفة حجازية قديمة.

[5] قد روي أن بني العنبر من تميم كانوا ينطقون بكلمة " الساق" قائلين " الصاق" ، و"سخر لكم" قائلين "صخر لكم". أنظر أنيس، إبراهيم، **في اللهجات العربية**، ص128، وكذلك ابن جني، أبي الفتح عثمان(ت392)، **سر صناعة الإعراب**، ط1 ، 2ج، (ت: محمد حسن إسماعيل)، بيروت: دار الكتب العلمية، 185/1

- ظرب في ضرب.
- ظيف في ضيف.

8. تبادل الفاء والثاء[2] في بعض الكلمات كقولهم:
- ثم أصلها فم.
- فلج وأصلها ثلج
- لفغ أصلها لثغ.[3]

وبالمقارنة بين أصوات اللغة الأوردية وأصوات اللهجة الإماراتية نجد أن هناك تقاربا كبيرا بينهما؛ وسبب ذلك ما ذكرناه آنفا من أن الحروف الكتابية في اللغة الأوردية مقتبسة من اللغة العربية مع بعض التغيرات والإضافات، ولعلي هنا أستطيع أن أقول إن النظام الصوتي للعربية الأوردية الهجين هو نتاج دمج أصوات اللغة الأوردية و أصوات اللهجة الإماراتية، مع بعض الاختلاف بحكم التأثير والتأثر باللغة الأوردية من جهة، ومدى إتقان متحدث الأوردية للأصوات اللهجة الإماراتية وإخراج الصوت من مخارجه الصحيحة أو القريبة منها من جهة أخرى.

---

[1] وهوالتباس وتداخل قديم ، فقد ورد في **اللسان** : أهل الحجاز وطيء يقولون فاظت نفسه، وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دمعته ، وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه وفاضت. مادة "فيض".

[2] روي أن بني تميم كانوا ينطقون الأثافي"الأثاثي"، أنيس، إبراهيم، **في اللهجات العربية** ، ص115

[3] حنظل،**معجم الألفاظ العامية في دولة الأمارات العربية المتحدة**،ص26-27

لفغ: يقال" لفغ في كلامه" أي لثغ في لسانه. و" الألفغ" هو الألثغ، أي الذي يقلب الراء غينا أو لاما، والسين ثاء..

أصوات العربية الأوردية الهجين[1]

مخارج الأصوات	صفات الأصوات													
	أصوات انفجارية				أصوات احتكاكية				مركبة	غير ذلك				
	مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور	كلها مجهور				
	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق	مفخم	مرقق		جانبي		تكراري	أنفي	نصف حركة
شفوي		ب	پ							مفخم	مرقق		م	و
شفوي أسناني								ف						
أسناني					ظ	ذ		ث						
أسناني لثوي		د	ط، ٹ	ت							ل		ن	
لثوي						ز	ص	س				ر		
لثوي حنكي								ش	ج dj					
وسط الحنك														ي
أقصى الحنك		گ		ك		غ		خ						و
طبقي														
لهوي														
حلقي						ع		ح						
حنجري	الهمزة							هـ						

[1] فكرة الجدول مأخوذة من : بشر،كمال، **علم اللغة العام (الأصوات)**، ص136 وكذلك حسان، تمام(1979)، **مناهج البحث في اللغة**،المغرب: دار الثقافة ص117(بتصرف)،

كما هو واضح من الجدول السابق أن معظم أصوات العربية الأوردية الهجين مأخوذة من النظام الصوتي الإماراتي [1]:

أولا: الأصوات الوقفية:

الباء:

صوت انفجاري، ينتج من توقف الهواء الصادر من الرئتين وقوفا تاما عند الشفتين، إذ تنطبق الشفتان، ثم تنفرج فيندفع الهواء فجأة من الفم، محدثا صوتا انفجاريا ، يتذبذب الوتران الصوتيان معه، فالباء صوت صامت شفوي انفجاري مجهور [2]. مثال: بُكْـرَة [3]، بَابَـا، بِنْـت، أرْباب(صاحب العمل).

وكذلك يوجد في اللغة الهجين النظير المهموس لصوت الباء (پ)، أي صوت (p) الموجود في اللغة الانجليزية. مثال: صُـپُح(وقت الصباح)، پِهايْ. [4]

والملاحظ في العربية الأوردية الهجين أن متحدث اللغة الأوردية هو من ينطق صوت (پ)، والمتحدث باللهجة الإماراتية ينطقها (ب) أثناء الحوار بينهما. حيث يعدّ صوت (پ) ألفوناً (صورة نطقية) للصوت (ب) في اللغة الهجين إذ لا يتغير معنى الكلمة.

التاء:

صوت انفجاري، يتم نطقه بإلصاق طرف اللسان بداخل الثنايا العليا، ومقدمة اللثة، وتخفيض مؤخر اللسان، ثم ينفصل اللسان فجأة تاركا نقطة الالتقاء فيحدث صوت انفجاري، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان معه.

فالتاء صوت صامت أسناني– لثوي انفجاري مهموس. [5] مثال: تَعَال، تَمَام، تَحَتْ، إثْتَ.

الدال:

هو النظير المجهور للتاء، ويتكون بنفس الكيفية التي يتكون بها صوت التاء، إلا أن الوترين

---

[1] أمثلة الأصوات من التسجيل الصوتي الميداني.

[2] بشر، كمال، **علم اللغة العام " الأصوات"**، ص101

[3] بكرة بمعنى غدا كلمة مستعارة من اللهجة المصرية استخدمت في العربية الأوردية الهجين لأنها أسهل من كلمة باچر الإماراتية وأكثر انتشارا.

[4] بهاي: لفظ أردي يعني الأخ الكبير وهي لفظة احترام

[5] حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة**، ص123

الصوتيين يتذبذبان مع الدال.

فالدال صوت صامت أسناني– لثوي انفجاري مجهور[1]. مثال: دَرْبْ، دَايم، ما يَدْري، واجِد،جَديد، بِعِيد.

الطاء:

الطاء هو النظير المفخم للتاء، حيث يرتفع مؤخر اللسان نحو الحنك الأقصى ويتأخر قليلا نحو الجدار الخلفي للحلق، ويكون اللسان مقعرا.

فالطاء صوت صامت مهموس أسناني– لثوي مطبق أو مفخم انفجاري[2]. مثال: طِريگ (طَريق)، مَطْعم، يبَطّل (بمعنى يفتح)، طُوْفَة (بمعنى جدار)، السَّطْوَة[3].

هنا نلاحظ أنّ المواطن الإماراتي في اللغة الهجين ينطق الطاء صحيحة كما في العربية الفصحى ولكن متحدث الأوردية ينطقها (ٹ) وهو صوت ليس بالمفخم ولا بالمرقق، وسط بين الاثنين.

يبَطّل = يبَـــٹّل

طُوْفَة = ٹوْفَة

طَلَب= ٹلَبَ

الكاف:

ينتج هذا الصوت برفع أقصى اللسان اتجاه أقصى الحنك الأعلى، والتصاقه به مع ارتفاع أقصى الحنك الأعلى نفسه ليسد مجرى الهواء من الأنف، ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فيحدث انفجار، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حال النطق به. فالكاف صوت صامت مهموس غاري انفجاري[4]. مثال: كِتاب، كِرْسي، مَكْتَب، حَالِك، بُوك (بمعنى محفظة)، كَبير، كَلْب، عَلِيْكْ.

ينطق صوت الكاف في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما في العربية الفصحى من قبل الطرفين، وليس CH كما هو الحال في اللهجة الإماراتية المحلية.

---

[1] السعران، محمود، **علم اللغة**، ص130

[2] بشر، كمال، **علم اللغة العام " الأصوات"**، ص102

[3] منطقة في دبي

[4] بشر، كمال، **علم اللغة العام " الأصوات"**، ص108

ڭ (الجيم القاهرية أو الكاف الفارسية):

وهو النظير المجهور للكاف. فالجيم القاهرية أو الكاف الفارسية صوت صامت مجهور حنكي- قصي انفجاري[1]. وهو من الأصوات المشتركة بين اللهجة الإماراتية واللغة الأوردية، فهو مقلوب القاف في اللهجة الإماراتية، وصوت مستقل في اللغة الأوردية.

مثال: ڭـَالَ في قال، الـڭِـصِيْص في القصيص[2]، الـڭَرْهُود في القرهود[3]، الـڭَـرْية في القَرْية.

الهمزة:

تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين حال النطق بهمزة القطع. وذلك بانطباق الوترين انطباقا تاما، فلا يسمح للهواء بالمرور من الحنجرة. ثم ينفرج الوتران فيحرج الهواء فجأة محدثا صوتا انفجاريا.

فالهمزة صوت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور.[4]

تلفظ الهمزة في العربية الأوردية الهجين كما هي في العربية الفصحى إذا كانت في بداية الكلمة مثال: أحمد، أسما، أنا، أكِل، إنت.

أما الهمزة في وسط الكلمة فتسهّل مثال:" راس" في رأس ، "راي" في رأي، "عايشة" في عائشة.

ونطق الهمزة بهذا الشكل من الخصائص الصوتية في اللهجة الإماراتية وانتقلت كما هي في العربية الأوردية الهجين.

ثانيا: الأصوات الاحتكاكية:

الفاء:

يتكون هذا الصوت باقتراب الشفة السفلى من الثنايا العليا بصورة تسمح للهواء من أن ينفذ

---

[1] السعران، محمود، **علم اللغة**، ص131

[2] منطقة في دبي.

[3] منطقة في دبي.

[4] بشر، كمال، **علم اللغة العام " الأصوات"**، ص112

ذهب بعضهم إلى أنها مهموسة، من هؤلاء تمام حسان في كتابه مناهج البحث في اللغة.

من خلالها ومن خلال الثنايا، مع ارتفاع الحنك اللين، فلا يسمح للهواء بالمرور من خلال الأنـــف، ولا يتذبذب معه الوتران الصوتيان.

فالفاء صوت صامت مهموس شفوي- أسناني احتكاكي.[1] مثال: فراش، فُسْتان، فِي، نَفَر، فَهَد، يَعْرف.

وينطق الفاء في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما في العربية الفصحى من الطرفين.

الثاء:

يوضع طرف اللسان حال النطق بهذا الصوت بين أطراف الثنايا العليا والسفلى بصورة تسمح بمرور الهواء من خلال منفذ ضيق،فيحدث الاحتكاك، مع عدم السماح للهواء بالمرور من الأنـــف، وعدم تذبذب الوترين الصوتيين.

فالثاء صوت صامت مهموس ما بين الأسنان احتكاكي[2].

مثال: ثاني، لاثنيْن، ثَلاث، ثَمانين، ثِياب، ثُوم.

فيكون نطق الإماراتي لصوت الثاء صحيحا كما هو في العربية الفصحى ، ولكن المتحـــدث بالأوردية قد يقلب الثاء تاء، فيقول: تاني، اتنين، تَلاتَة، تَمانين، كِتير، تياب، تُوم.

الذال:

هو النظير المجهور للثاء. فلا فرق بينهما إلا أن الوترين الصوتيين يتذبذبان في حال النطق به.فالذال صوت صامت مجهور ما بين الأسنان احتكاكي[3].

مثال: هذا، ذهب (معدن الذهب)، ياخذ أي يأخذ.

هكذا ينطقه الإماراتي، ولكن متحدث الأوردية ينطقه تارة زايا ، وتارة أخرى دالا، فمـــثلا: هذا، بعضهم ينطقه هازا، وآخرون هدا ، وكذلك في ذهب: زهب أو دهب، وياخذ: ياخز أو ياخد. وأحسب أن هذا الاختلاف يعود إلى تفاوت المستوى التعليمي واللهجي بين متحدثي الأوردية .

الظاء:

يتم النطق به بوضع طرف اللسان بحيث يلتصق بأطراف الثنايا العليا، مع رفع مؤخر اللسان في اتجاه الطبق، وتقريبه من الجدار الخلفي للحلق، مع اهتزاز الوترين الصوتيين.

---

[1] السعران، محمود، **علم اللغة**، ص144

[2] بشر، كمال، **علم اللغة العام " الأصوات"**، ص118-119

[3] المرجع السابق، ص119

فالظاء صوت صامت مجهور ما بين الأسنان احتكاكي مطبق[1].

في اللهجة الإماراتية المحكية لا وجود لصوت الضاد، حيث أنه ينطق ظاء، فكل كلمة تحتوي على صوت الضاء تلفظ ظاء.

مثال : ظِرَب (أي ضرب)، ظِرْس (ضرس)، ظِحَكْ (ضحك)،.

وهذا ما يحدث أيضا في العربية الأوردية الهجين، فالإماراتي ينطق الضاد ظاء، ولكن الاختلاف يكمن في متحدث الأوردية حيث يحول صوت الظاء إلى زاي فيقول:زهر في ظهر، وأبو زبي في أبو ظبي، وزَرَب في ضرب،زِرْس في ضرس، وزَهَك في ضحك، مَزْبوطْ في مضبوط.

السين:

يحدث السين بأن يعتمد طرف اللسان على اللثة بينما يرفع وسط اللسان نحو الحنك الأعلى، ويكون الفراغ بين طرف اللسان وبين اللثة قليلا جدا، يرفع الحنك اللين، ولا يتذبذب معه الوتران الصوتيان.

فالسين صوت صامت مهموس لثوي احتكاكي[2].مثال: سَيّارة، سِلطان، سِعيد، سِعْر، لِبْس، فْلُوس، سَاعة.

تنطق السين في العربية الأوردية الهجين صحيحة كما في العربية الفصحى من الطرفين.

الزاي:

هو النظير المجهور للسين، أي أن الوترين الصوتيين يتذبذبان في حال النطق بصوت الزاي. فالزاي صوت صامت مجهور لثوي احتكاكي[3].

مثال: زاهِر، زيْن (أي جيد)، زرب[4].

ينطق صوت الزاي في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما في العربية الفصحى من الطرفين، بالإضافة إلى أن متحدث الأوردية – كما أسلفنا– يقلب صوت الظاء زايا.

الصاد:

يتكون هذا الصوت بالطريقة التي يتكون بها السين. مع فارق الإطباق الناتج عن ارتفاع

---

[1] حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة**، ص120

[2] السعران، محمود، **علم اللغة**، ص145

[3] المرجع السابق، ص146

[4] بمعنى حظيرة تبنى للمواشي وهو استعمال محلي.

مؤخر اللسان اتجاه الحنك الأعلى ورجوعه قليلا إلى الخلف.

فالصاد صوت صامت لثوي احتكاكي مهموس مطبق(مفخم)[1].

مثال: صَالُونَة[2]، صِبْح، صَدِيق، خَلاص، خَصْم، قميص.

ينطق الإماراتي صوت الصاد صحيحا كما في العربية الفصحى، لكن المتحدث باللغة الأوردية قد يقلبه لصوت السين فيقول: سَالُونه ،سُبُهْ، سَدِيگ ،خَلاس، خَسِم ، گميس أي(قميص).

الشين:

يتكون هذا الصوت من التقاء طرف اللسان بمؤخر اللثة ومقدم الحنك الأعلى، بحيث يكون هناك منفذ ضيق لمرور الهواء، ولكن هذا المنفذ أوسع من المنفذ الموجود في حال صوت السين مثلا، وفي هذه الحالة يكون الجزء الأساسي من جسم اللسان مرفوعا نحو الحنك الأعلى. ولا يتذبذب الوتران الصوتيان معه.

فالشين صوت لثوي حنكي احتكاكي مهموس[3].

مثال: شُو(ماذا)؟، شَيْ، شَارْجَة، شِبَّاك، دِرِيشَة (نافذة).

ينطق صوت الشين في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما في العربية الفصحى من الطرفين.

الخاء:

يتكون باقتراب أقصى اللسان من أقصى الحنك بحيث يكون بينهما فراغ ضيق يسمح للهواء بالنفاذ محدثا احتكاكا، يرفع الحنك اللين، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان.

فالخاء صوت صامت مهموس حنكي- قصي احتكاكي[4].

مثال: خَاشُوگَة[5]، خِبِزْ، خَبِيص[6]، خِرْدَة، خَراب، دُخُون(بخور)، الخَوَانِيج[7].

ينطق صوت الخاء في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما في العربية الفصحى من الطرفين.

---

[1] بشر، كمال، **علم اللغة العام " الأصوات"**، ص120

[2] طبيخ الخضار باللحم وهي كلمة دخيلة من الهندية (سالنه). حنظل، فالح، **معجم الألفاظ العامية في الإمارات**، ص381

[3] بشر، كمال، **علم اللغة العام " الأصوات"**، ص120

[4] السعران، محمود، **علم اللغة**، ص147

[5] ملعقة الطعام وهي لفظة دخيلة من الفارسية.

[6] أكلة شعبية إماراتية

[7] منطقة في دبي

الغين:

وهو النظير المجهور للخاء، أي أن الوترين الصوتيين يتذبذبان في حال النطق به.

فالغين صوت صامت مجهور حنكي – قصي احتكاكي.

مثال: غُتْرة[1]، يَبْغي(يُريد)، شغُل(عمل)،غَالي.

ينطق الإماراتي صوت الغين صحيحا كما في العربية الفصحى، أما متحدث الأوردية فأحيانا يقلبه(گ) الكاف الفارسية، فيقول: گترة في غترة، يبگي في يبغي، شُگُل في شغل، گالي في غالي.

الحاء:

يضيق المجرى الهوائي في الفراغ الحلقي عند النطق بالحاء، بحيث يحدث مرور الهواء احتكاكا، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حال النطق به.

فالحاء صوت صامت مهموس حلقي احتكاكي[2].

مثال: حَار، حَالَك، الحمد لله، حَرام، حْزَام، حَلْوى[3]، يروح، صبح، حِرْمة.

ينطقها المواطن الإماراتي صحيحة كما في العربية الفصحى، أما متحدث الأوردية فإما أن يقلبها إلى صوت الخاء أو إلى صوت الهاء، فيقول: هار في حار، الهمد لله في الحمد لله، هلْوى في حلوى، صبُه في صبح ، أو خُرْمة في حرمة، خرام في حرام.

وتشبه هذه أن تكون ظاهرة غالبة لدى كثير من الناطقين بغير العربية.[4]

العين:

هو النظير المجهور للحاء. فالفرق اذن هو تذبذب الأوتار الصوتية مع العين وعدم ذبذبتها مع الحاء. فالعين صوت صامت مجهور حلقي احتكاكي[5].

مثال:عِيْش(الأرز)، عَجْمان، الرِّفاعَة[6]، يَعْطي، يَعْرف، مَعْلوم، عَلي.

ينطق المواطن الإماراتي صوت العين صحيحا كما في العربية الفصحى، أما متحدث الأوردية فيقلبه همزة، فيقول:إيش في عيش، أجْمان في عجمان، الرّفَاءَة في الرفاعة، يَأطي في

---

[1] وهي كوفية الرأس أو غطاء الرأس.حنظل، فالح، **معجم الألفاظ العامية في الإمارات**. ص486
[2] السعران، محمود، **علم اللغة**، ص148
[3] الحلوى العمانية.
[4] كمال بشر، **علم اللغة العام (الأصوات)**، ص121
[5] المرجع السابق، ص121
[6] منطقة في دبي

يعطيَ، يأرف في يعرف، مَألوم في معلوم، ألِي في علي.[1]

الهاء:

الهاء هو صوت النفس الخالص الذي لا يلقى مروره اعتراضا في الفم. وللسان أن يتخذ أي موضع من المواضع التي يتخذها في نطق الصوائت، ويمر الهواء خلال الانفراج الواسع الناتج عن تباعد الوترين الصوتيين بالحنجرة محدثا صوتا احتكاكيا، يرفع الحنك اللين ولا يتذبذب الوتران الصوتيان.

فالهاء صوت صامت مهموس حنجري احتكاكي[2].

مثال: هذا، كَهْرَبا (كهرباء) ، هْنِي (أي هنا)، هَرِيس[3]، المِزْهَر[4]، هُوْز[5].

وينطق صوت الهاء في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما في العربية الفصحى من الطرفين.

ثالثا:الأصوات المركبة:

الجيم:

يتم نطق صوت الجيم بأن يرتفع مقدم اللسان تجاه مؤخر اللثة ومقدم الحنك، حتى يتصل بهما محتجزا وراءه الهواء الخارج من الرئتين ، ثم ينفصل انفصالا بطيئا، فيعطي الفرصة لهواء الرئتين بعد الانفجار أن يحتك بالعضوين المتباعدين احتكاكا شبيها بما يسمع من صوت الجيم الشامية.

فالجيم صوت لثوي حنكي مركب(انفجاري احتكاكي) مجهور[6].

مثال: القُجيْرة، جَبَل، جَزاك الله خيراً، جَديد، جِمِيْرَا.[7]

ومن المعروف في اللهجة الإماراتية أن يلفظ صوت الجيم مقلوبا إلى ياء، أما في العربية الأوردية الهجين فيتم استبدال الياء (المقابل الصوتي لصوت لجيم في اللهجة الإماراتية) بالجيم، فابن الإمارات عندما يلجأ إلى الحديث بالعربية الأوردية الهجين مع العامل الهندي ينطق الياء

---

[1] وقد نوه أحمد حماد في كتابه الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات إلى أن هذا الحرف- أي العين- نطق فصيحا في لهجة الإمارات إلا أنه يقلب همزة في لهجة الأسيويين الوافدين.أحمد، حماد، **الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات**،ص29

[2] السعران، محمود، **علم اللغة**، ص148

[3] أكلة إماراتية شعبية.

[4] منطقة في دبي.

[5] هو أنبوب مطاطي ويسمى أيضا فوز. حنظل، فالح، **معجم الألفاظ العامية في الإمارات**، ص720

[6] كمال بشر، **علم اللغة العام (الأصوات)**، ص125

[7] منطقة في دبي.

المتحولة عن الجيم جيما، أي يردها إلى أصلها في العربية مثال على ذلك[1]:

النطق في اللغة الهجين	أصلها في اللهجة الإماراتية	المعنى
ييجي	آَييي	يأتي
جيب	ييب	أحْضِر
واجد	وايد	كثير
عَجوز	عَيُوز	المرأة كبيرة السن
جَديد	يديد	جديد ضد قديم
جَبَل	يبل	جَبَل

رابعا: الأصوات المكررة:

الراء:

يتكون هذا الصوت بأن تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكرارا سريعا. ويكون اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين، وتتذبذب معه الأوتار الصوتية حال النطق به.

فالراء صوت لثوي مكرر مجهور[2].

مثال: رَاشد، يروح، رِيوگ[3]، الرَّاشِدِيّة[4]،رَاس(رأس).

ينطق هذا الحرف في العربية الأوردية صحيحا كما في العربية الفصحى من الطرفين.

خامسا: الأصوات الجانبية:

اللام:

وهو يتكون بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة، بحيث توجد عقبة في وسط الفم تمنع مرور الهواء منه، ولكن مع ترك منفذ لهذا الهواء من جانبي الفم أو من أحدهما. وهذا معنى جانبي، ويتذبذب الوتران الصوتيان حال النطق به.

فاللام صوت أسناني – لثوي جانبي مجهور[5].

مثال: عَلي، لِيْتْ[1]، لِبْس،لُولُو(لؤلؤ)، يلْعب ، كَلْب.

---

[1] ملاحظات التطبيق الميداني من خلال التسجيلات الصوتية.
[2] كمال بشر، **علم اللغة العام (الأصوات)**، ص129
[3] بمعنى الفطور
[4] منطقة في دبي.
[5] كمال بشر، **علم اللغة العام (الأصوات)**، ص 130-129

ينطق حرف اللام في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما في العربية الفصحى من الطرفين.

سادسا: الأصوات الأنفية:

الميم:

يتكون صوت الميم بانطباق الشفتان انطباقا تاما، فيحبس الهواء في الفم مع انخفاض الحنك اللين، فيتمكن الهواء من المرور عن طريق الأنف، ويتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق به. فالميم صوت شفوي أنفي مجهور[2].

مثال: مَريم، مَاي(ماء)، مَا(للنفي)، مَسيد، تَمام، گَـلم(قلم)، المَنَامَة.[3]

ينطق صوت الميم في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما في العربية الفصحى من الطرفين.

النون:

يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة ويخفض الحنك اللين فيتمكن الهواء من المرور من الأنف ، ويتذبذب الوتران الصوتيان عند نطقه.

فالنون صوت أسناني لثوي أنفي مجهور[4].

مثال :نُورة، نَاريل (نَارْجِيل)، لِيْن(حتى)، فْلانْ، نعَال.

ينطق صوت النون في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما في العربية الفصحى من الطرفين.

سابعا: أنصاف الحركات:

يطلق هذا المصطلح على الصوائت الانزلاقية، وتحدث بأن تبدأ الأعضاء بتكوين صائت ضيق كالكسرة مثلا، ثم تنتقل بسرعة إلى صائت آخر أشد بروزاً ، ولا يدوم وضع الصائت الأول زمنا ملحوظا. وهي أقرب للحركات.

الواو:

تتخذ أعضاء النطق الوضع المناسب لنطق الضمة وما تلبث أن تترك هذا الوضع بسرعة إلى حركة أخرى ، وتضم الشفتان ويسد الطريق إلى الأنف برفع الحنك اللين ويتذبذب الوتران

---

[1] Light مصباح.
[2] كمال بشر، **علم اللغة العام (الأصوات)**، ص130
[3] منطقة في دبي، اسمها الحالي أبو هيل.
[4] كمال بشر، **علم اللغة العام (الأصوات)**، ص130

الصوتيان. فالواو صوت صامت أو نصف حركة من أقصى الحنك مجهور[1] .
مثال: وَلَد، وايد(كثير)،وَرْدَة، وَار(مقياس طول).
ينطق الواو في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما العربية الفصحى من الطرفين.

الياء:

تتخذ الأعضاء الوضع المناسب لنطق الكسرة ، تاركة هذا الوضع إلى حركة أخرى بسرعة ملحوظة . ويتجه وسط اللسان نحو وسط الحنك ، وتنفرج الشفتان ويسد الطريق إلى الأنف، ويتذبذب الوتران الصوتيان. فالياء صوت صامت أو نصف حركة من وسط الحنك مجهور[2] .
مثال: يترك، يجلس، يشتغل، يمسك.
وينطق صوت الياء في العربية الأوردية الهجين صحيحا كما في العربية الفصحى من الطرفين.

الصوائت:[3]

استخدم اللغويون المعاصرون التقنية الحديثة في تحديد مخارج هذه الحركات عن طريق التصوير بالأشعة السينية التي أمكن عن طريقها تحديد وضع اللسان داخل المنطقة التي يكون فيها بصورة دقيقة عند النطق بالحركة، وكذلك تحديد درجة ارتفاعه داخل التجويف الفموي، وبناء على ذلك فإن مخارج **الحركات الطويلة** يكون على النحو الآتي:
الألف: صائت أمامي نصف مفتوح ، وهو حركة مد طويلة. مثال: شاي، هادف، بابا.
الياء: صائت أمامي ضيق، وهو حركة مد طويلة.مثال: مريض، كبير، نظيف، سِيدَة.
الواو: صائت خلفي ضيق، وهو حركة مد طويلة. مثال: يروح، زبون، فلوس.
أما مخارج **الحركات القصيرة** فهي على النحو الآتي:
الفتحة: صائت أمامي قصير نصف مفتوح، وهي تجانس الألف ، وقليل الألف امتداد الفتحة.
مثال: بَس، مَحَل، فَـرگ(فرق)، نَفَر.
الكسرة: صائت وسطي قصير نصف مفتوح، وهي تجانس الياء، وقليل الياء امتداد الكسرة.
مثال: يشتِري، يريد، مِكينة.

---

[1] المرجع السابق، ص133
[2] المرجع السابق، ص133
[3] استفدت في توصيف الصوائت في هذا الفصل من كتاب عكاشة، محمود (2007)، **أصوات اللغة: دراسة في الأصوات ومخارجها وصفاتها وتماثلها**، ط1، القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ص99،89
الصوائت تصنف أمامية وخلفية ووسطى حسب الجزء الذي يرفع من اللسان،وتصنف ضيقة ونصف ضيقة ، ونصف مفتوحة ومفتوحة على حسب درجة رفع اللسان. السعران ، محمود، **علم اللغة** ص152-153

الضمة:صائت خلفي قصير نصف مفتوح، وهي تجانس الواو، وقليل الواو امتداد الضمة.

مثال:دُكان، ظُهُر، حُرمة، صُبُح.

لم ألحظ أي تغير في الخصائص الصوتية للصوائت في العربية الأوردية الهجين إلا في أمثلة صوت الضمة حيث إنها في اللهجة الإماراتية تكسر ولا تضم : (دِكان، حِرمة)، أما باقي الخصائص فالمتحدث بالأوردية ينطقها كنطق الإماراتي لها ،أي أنها احتفظت بخصائص اللهجة الإماراتية.

إن إتقان العامل الوافد لأصوات اللهجة الإماراتية يعتمد على فترة وجوده في الإمارات، وكذلك على مدى احتكاكه بالمواطن الإماراتي، فالملاحظ أن من قضى فترة طويلة في الإمارات – تصل إلى عدة سنوات– يكون نطقه للأصوات مماثلا أو قريبا جدا من النطق الإماراتي لها، أما من لم تتعد مدة وجوده في الإمارات بضعة شهور أو سنة، فإنه يواجه صعوبة في إخراج بعض الأصوات، وأحيانا يحورها بما يتناسب مع لغته الأوردية، وبالتالي يتأثر الإماراتي به في الكلام.

فمن خلال بعض المحادثات التي رصدتها، لاحظت أن الإماراتي قد يتأثر بطريقة نطق العامل الوافد للأصوات ويقلده أثناء الحديث معه، ظناً منه أن هذا التقليد أدعى للفهم وتوفيرا للوقت ، فهو يعمد إلى تغيير طريقة نطقه لبعض الأصوات تماشيا مع ما يسمعه من العامل الوافد فيجاريه في كلامه، وهذا يحدث في نطاق ضيق ومن بعض الأشخاص ، مثال على ذلك:

صوت (غ) قد ينطقه الإماراتي (گـ) الكاف الفارسية تماشيا مع ما سمعه من محاوره:

النطق في اللغة الهجين	أصل النطق بها في اللهجة الإماراتية
گَالي	غَالي
شُگُل	شُغُل

صوت الذال ينطق دالا:

النطق في اللغة الهجين	أصل النطق بها في اللهجة الإماراتية
هدا	هذا اسم الإشارة
ياخِد	ياخِذ بمعنى يأخذ

دَهَب	ذَهَب بمعنى معدن الذهب

صوت الثاء ينطق تاء:

النطق في اللغة الهجين	أصل النطق بها في اللهجة الإماراتية
كِتير	كِثير
تَلاتَة	ثلاثة
تِياب	ثِياب

صوت الحاء ينطق هاء:

النطق في اللغة الهجين	أصل النطق بها في اللهجة الإماراتية
كيْفْ هَالك	چِيْف حَالك
الهَمْد لله	الحمدلله

الفصل الثاني

المستوى الصرفي والتركيبي

للعربية الأردية الهجين

الخصائص الصرفية والتركيبية للعربية الأوردية الهجين

ألمعنا، قبلا، في الكلام على الخصائص العامة للغة الهجين ،أن الجانب الصرفي هو من أفقر جوانب هذه اللغة، إذ تميل اللغة الهجين، بشكل عام، إلى اختزال الصيغ الصرفية وحذفها.

هذا ما يواجهنا في العربية الأوردية الهجين، بالفعل، إذ نلاحظ أن المستوى الصرفي من أقل المستويات تمثيلا للغة الهجين، وذلك تماشيا مع هدف التسهيل الذي نشأت من أجله هذه اللغة. أما مستوى التركيب فهو الجانب الأكثر وضوحاً ، فمن خلاله يتبين لنا مدى التأثر والتأثير القائم بين اللغتين، ومدى التداخل بينهما.

و تظهر عملية التهجين من تداخل نظامين نحويين مختلفين، هما النظام **العربي** والنظام **الأوردي**. فعلى الرغم من أن اللهجة الإماراتية المحكية تفارق العربية الفصحى في بعض جوانبها، إلا أنها في نهاية التحليل منبثقة من اللغة العربية ومشدودة إليها بخيط وثيق.

أما اللغة الأوردية فهي تنتسب إلى عائلة اللغات الهندو أوروبية. وحقا أن نظامها الصرفي والتركيبي يختلف إلى حد كبير عن أخواتها من تلك العائلة اللغوية، ولكنها تختلف، على هذين المستويين، اختلافاً جذرياً عن اللغة العربية ولهجاتها المختلفة.[1]

فاللغة الأوردية تتمتع بنظام صرفي يحتوي أكثر من عشرين صيغة صرفية، ولكن هذا التنوع الصرفي يظهر بشكل أساسي في لواحق الكلمات وسوابقها، كما أن أصل الكلمة يلعب دورا مهماً في النظام الصرفي الأوردي.[2]

و يمكننا ان نعرض لبعض الخصائص التركيبية في اللغة الأوردية في النقاط الآتية:

❖ **الرتبة:**

- موقع الكلمات في الجملة إذ تنتظم الجملة في اللغة الأوردية على النحو التالي:
  الفاعل/ والمفعول به/ والفعل.

---

1 Humayoun, Muhammad, **Urdu Morphology,Orthography and Lexicon Extraction**, (1st ed), USA, University of Iowa, page.31

2 المرجع نفسه، ص34

مثال مين/يه/تشاهتا هون

أنا / هذا / يريد

أما في العربية : فعل/ فاعل/ مفعول به، مثال : أريد هذا

أو فاعل / فعل / مفعول به، مثال: أنا أريد هذا

- وكذلك رتبة الفعل في الجملة الأوردية يكون في آخر الجملة على خلاف ما يكون في اللغة العربية، وهذه الخاصية تظهر بوضوح في العربية الأوردية الهجين.

مثال[1]:

في العربية الاماراتية	في الأوردية
روح المكتب (اذهب إلى المكتب)	دافتر كو جاو مكتب/إلى/اذهب
انتظر في البيت	گـــهر ميـــں تيرو بــــــيت/فـــــــي/ انتظر

- رتبة المضاف إليه، إذ تتخذ صيغة الإضافة ترتيبا عكسيا، حيث يأتي المــضاف إليــه ثــم المضاف، وبينهما أداة تفيد الملكية[2]:

في العربية الإماراتية	في الأوردية
غرفة الاستقبال	استقبال/ كا / كمرة استقبال/أداة للملكية/ غرفة
غرفة المطالعة	مطالعة / كا / كمرة مطالعة/ أداة للملكية / غرفة
غرفة النوم	سونَيْ / كا / كمرة نوم / أداة للملكية / غرفة

---

[1] Aziz-ur-Rahman(1988), **Teach yourself URDU in two months**,(1st Ed), Delhi: Noor Publishing House, page 32-33

[2] Davison, Alice(1999),Syntax and Morphology in Hindi and Urdu, (1sted), USA: University of Iowa, p.11

• رتبة الصفة والموصوف فهو أيضا مغاير للتركيب العربي، حيث تأتي الصفة قبل الموصوف في الترتيب :

في العربية الإماراتية	في الأوردو
بيض مــگلي(مقلي)	تلا/ هوا/ اندا مقلي/تفيد التذكير/بيض
بطاطا مــگلية(مقلية)	تلا/ هوى /آلو مقلي/تفيد التأنيث/ بطاطا
خبز طازج	تازه/ روتي طازج/ خبز

• رتبة أدوات الاستفهام في الأوردو يختلف عن العربية الإماراتية .فرتبة أداة الاستفهام في العربية الإماراتية غير محفوظة ، وأما في الأوردو فتأتي دائما متأخرة، مثلا[1]:

في العربية الإماراتية	**في الأوردو**
شو(بمعنى ما) اسمك؟	(تمهارا) / نام/ كيا/ هي ؟ (انت) /اسم/ ما الاستفهامية / الفعل المساعدIS
الكتاب وين(أين)؟	كتاب/ كهان/ هي ؟ كتاب/ أين / الفعل المساعد IS
شو (بمعنى ماذا) على الطاولة؟	ميز / بار/كيا/ هي طاولة/ على /ماذا/ الفعل المساعدIS

• رتبة أداة النفي في جملة النفي للغة الأوردية ،مثال ذلك:

[1] عبدالرحيم، محمد برويز(1997)، **الأوردية من غير معلم**، ط1،بيروت: دار الملايين، ص44

في العربية الاماراتية	في الأوردو
ما شي	كـــچ/ نهي شيء/ لا

❖ الضمائر:

- لا توجد ضمائر متصلة في اللغة الأوردية، فهي تتميز بالضمائر المنفصلة التي غالبا مـــا تكون متصدرة الجملة[1].

العربية الإماراتية	**اللغة الأوردية**
أنا – نحن	مُجي – هَمْ
أنت– أنتم	تُمْ/آب– تُمهارا/آب كا
هو– هم	وُه– وه

❖ الملكية:

- ضمير الملكية في اللغة الأوردية يكون دائما منفصلا ومقدما في تركيب الجملة .

في العربية الإماراتية	**في اللغة الأوردية**
قلمك	آب كا / قلم (ضمير الملكية للمخاطب)/ قلم
بيته	أُسْ كا / گـــهر ضمير الملكية للغائب/ بيت
شَغّالتهم(خادمتهم)	تُمَارا/نكراني ضمير الملكية للغائب/ شغالة
كتابي	ميرى/ كتاب ضمير الملكية للمتكلم/كتاب

- وتنتهي الجمل غالبا بلازمة تفيد معنى الربط نحو IS في الإنجليزية ولها تأثير على نظـــام التركيب العربي من خلال اللغة الهجين. ومن أمثلته في الأوردو:

[1] Davison, Alice(1999), **Syntax and Morphology in Hindi and Urdu**, p.28

في الأوردية	في العربية الإماراتية
موسم / سَخْتْ / طوفاني / هي الطقس/ جدا / عاصف / ----	الجو عاصف وايد (جداً)
سَمُنْدَرْ/ بُرْسكون/ هي البحر/ هادئ/ ----	البحر هادي (أي هادئ)
ميرا/ دِلْ/ بُهُت/ دَركْتا/ هيْ ضمير المتكلّم/قلب/كثيرا/ يخفق/ ----	قلبي يدِقْ (يخْفق) وايد
مُجَيْ/ زُكام/ هي أنا/مصاب بالزكام/------	أنا مرشّح (أي مصاب بالزكام)

ولا شك أن الامتزاج بين اللغتين أسهم في تركيب العربية الأوردية الهجين، وأعطاها ما يميزها من ملامح مع غلبة نظام قواعد الأوردية فيها.

ولتبين ذلك لابد من رصد بعض التراكيب التي تمثل العربية الأوردية الهجين في مجتمع الإمارات، مع الإشارة إلى النظامين العربي – الذي يتمثل في اللهجة الإماراتية– ونظام اللغة الأوردية في توضيح مواضع التغير. ومن أبرز هذه التغيرات:

من خصائص العربية الإماراتية أنها تحتوي على ضمائر متصلة، تتصل بالفعل أو الاسم.

مثال[1]:

الكلمة متصله بالضمير	الكلمة في العربية الإماراتية
ترسه	ترس(ملأ)
شافهم	شاف(رأى)
حرمته	حرمة (امرأة)
حجرتهم	حجرة (غرفة)
بيتها	بيت

---

[1] Qafisheh, Hamdi A. (1977), **A Short Reference Grammar of Gulf Arabic,** (1st ed), Arizona: The University of Arizona Press, page 160-170.

1. يستبدل في العربية الأوردية الهجين باللواحق (الضمائر المتصلة) ضمائر مستقلة مع وجود رابط، وهذا الرابط قد يكون " مال" أو " في " أو "في لازم".

مثال على ذلك الشكل المتبع في العربية الإماراتية لكلمة (حبيبي) هو: حبيب + ي

في حين أن الشكل المتبع في العربية الأوردية الهجين لكلمة(حبيبي) هو: حبيب +مال+أنا

2. "في" في العربية تأتي بمعنى "الظرفية المكانية" أما في العربية الأوردية الهجين فهي تستعمل رابطا بين الفعل والفاعل ، نحو:

العربية الأوردية الهجين	العربية الإماراتية
إنت في يدرس	إنت تدرس
إنت في يروح	إنت رحت
إنت ما في يسمع كلام	إنت ما تسمع الكلام

يعد استخدام الروابط في العربية الأوردية الهجين أمرا غريبا إلى حد ما؛ لأنه يخالف خصيصة مميزة للغات الهجين، وهي اختفاء أدوات الربط بدافع تبسيط هذه اللغة، ولكن ما يفسر وجود هذه الروابط أن نظام الجملة التركيبي للغة الأوردية يزخر بأدوات الربط[1]، مما انعكس على العربية الأوردية الهجين، فأصبح استخدام "في" يشكل علامة مميزة للإشارة إلى العربية الهجين.

3. غياب الفعل أحيانا والاستعاضة عنه بفعل مساعد يلتزم صيغة واحدة وهي(يسوي، سوي) وإتباعه بالحدث، أو ما يدل عليه، نحو:

العربية الأوردية الهجين	العربية الإماراتية
لازم سوي تنظيف	نظّف
يسوي غدا/ عشا	يطبخ غدا/ عشا
سوي فكر بعدين سوي خبر أنا	فكر وخبرني

ولعل مرجع هذا الاستخدام، الكيفية التي تأتي عليها صيغة الفعل في الأوردو كما سبق الإشارة إليه في الحديث عن بعض الخصائص التركيبية للغة الأوردية، من الإتيان بالحدث، وإتباعه بلاحقة تدل على الفعل. وبذلك يمكن تفسير وجود الفعل (يسوي، سوي) مثالا لهذه

---

[1] Davison, Alice(1999),**Syntax and Morphology in Hindi and Urdu**, p.33

اللاحقة.

4. تقديم الضمير المنفصل دائما، سواء أكان متأخرا في أصل الاستخدام العربي أم غير ظــاهر، نحو:

العربية الأوردية الهجين	العربية الإماراتية
انت يروح أنا ييجي	تروح إنت و بيي أنا
إنت يريد يروح؟	تبى تروح؟

5. فصل الضمير المتصل، وإحلال ضمير منفصل محله:

العربية الأوردية الهجين	العربية الاماراتية
شواسم إنت؟	شواسمك؟
مشان إنت	عشانك (لأجلك)
مفتاح إنت	مفتاحك

وتفسير هذا الشكل التركيبي للجملة كون اللغة الأوردية لا تحتــوي علــى ضــمائر متصلة.

6. يفصل بين المضاف والمضاف إليه أداة تفيد الملكية وغالبا ما تكون كلمة "مال"

العربيــــة الأورديــــة الهجين	العربية الإماراتية	اللغة الأوردية
سيارة مال أخو مال انا	سيارة أخوي	ميري/ بهاي/ كـــي/ گــــــاري أنا /أخ/مال/سيارة
باب مال بيت	باب البيت	گـــهر/ كا/ دروازه بيت/مال /باب

ويفسر هذا ما ذكرناه سابقا عن تركيب جملة الإضافة في اللغة الأوردية ، فدائما ما تكــون هناك أداة تفصل بين المضاف والمضاف إليه تدل على الملكية.

7. الاستعاضة عن حرف الجر (اللام) بكلمة (حق) ومن ذلك:

العربية الأوردية الهجين	**العربية الإماراتية**
أنا يقول حق انت	أنا قلت لك
أنا يقول حق هو	قلت له

8. الخلط بين التذكير والتأنيث بالرغم من أن الأوردية نجد فيها المذكر والمؤنث ، والقليل منها لا يمكن وضعه تحت اسم جنس معين ، خاصة الأسماء المستعارة من اللغة الانجليزية التي ليست لها صفة معينة[1]، وأحسب أن سبب الخلط هو عدم تمكن العامل الآسيوي من التمييز بين المذكر والمؤنث في اللغة العربية وهذا الخلط ينطبق فقط على العمالة الآسيوية وان كان يحدث أيضا من قبل بعض المواطنين الإماراتيين بدافع التقليد ولكنه يحدث في نطاق ضيق وبين فئات محدودة . ومن ذلك الخلط:

العربية الأوردية الهجين	العربية الإماراتية
بابا إنتَ في يقول	أبوي إنت تقول
ماما إنتَ في يقول	أمي إنت تقولي
بابا راحت	أبوي راح(ذهب)
ماما في ييجي/ بابا ييجي	أمي يات(جاءت)/ ابوي يا(جاء)

9. التزام صيغة واحدة للفعل، وهي صيغة المضارع باختلاف الأزمنة ومع كافة الحالات : المتكلم والمخاطب والغائب:

العربية الأوردية الهجين	العربية الإماراتية
أنا يروح بيت	أنا بروح البيت
أنت يسوي مشكله	إنت سويت مشكلة
ماما يقول	أمي قالت

[1] عبد الستار، مؤيد، **اللغة الأوردية في الهند وباكستان لغة الشعر والأدب والثقافة الإسلامية، ص3**

إنت يسوي غرفة تنظيف	نظّف الغرفة
أنا ما في يسير	أنا ما سِرْت
انت يقول	انت قلت

10. أسلوب النفي في العربية الأوردية الهجين يلزم حالة واحدة وهي (ما + في):
ما في سِير[1]، ما في كِنادير[2]، ما في رُوح[3].
في حين يستخدم في اللهجة المحلية:
(مُبْ + الفعل الماضي)______________ مثال: مُبْ رايح
(ما + بــَ + الفعل المضارع)__________ مثال: ما بَروح، ما بيروح

11. استعمال العدد في العربية الإماراتية تحكمه قواعد معينة، فالعددان(واحد، واثنان) يجب أن يتبعا المعدود في جميع تغيراته كما في {ريّال واحد(رجل واحد)، حرمتين ثنتين (امرأتين اثنتين)}، والأعداد من (ثلاث إلى عشرة) إما أن تكون مستقلة أو مرتبطة مع المعدود الذي يتبعها من ناحية التذكير والتأنيث كما في {ثلاثة أولاد أو ثلاث أولاد}[4] ، أما ترتيب العدد والمعدود في العربية الأوردية الهجين فيلتزم حالة واحدة فقط، حيث يتصدر العدد الجملة دائما ومن بعده يأتي المعدود بغض النظر عن مسألة المطابقة أو المخالفة في التذكير والتأنيث أو الإفراد والجمع. وذلك تماشيا مع قاعدة العدد في اللغة الأوردية.
مثال ذلك:

العربية الأوردية الهجين	العربية الإماراتية	اللغة الأوردية
واحد سيارة	سيارة وحدة	إيك / گاري واحد/ سيارة

---

[1] سير: من سار يسير
[2] جمع كندورة: وهي الرداء الذي يرتديه الرجل أو المرأة ، وقد تسمى الكندورة دِشْدَاشَة أيضا. حنظل، فالح، **معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة**، ص 572
[3] روح: من راح يروح... أي ذهب ، وعند البدو يقال: فلان روّح أي ارتحل عصرا، أو بعد العصر.
[4] الشرهان، **تحولات اللغة الدارجة**، ص83

اتنين حرمة	حرمتين	دو/ عورت اثنين/ امرأة
ثلاثة سنه	ثلاث سنوات	تين/سال ثلاثة/سنه
عشرة دقيقة	عشر دقايق	دَسْ/منْــٹ عشرة/دقيقة

12. صيغة الاستفهام، رتبة أداة الاستفهام في العربية الأوردية غير محفوظة .

العربية الأوردية الهجين
هذا آخر كم؟
كم عربون؟
ما في كنادير معلوم ليش؟
شو اسم إنت؟

على الرغم من أن أداة الاستفهام في اللغة الأوردية لها الصدارة، ولكنها في العربية الإماراتية حرة الحركة.

13. رتبة الصفة غير محفوظة في العربية الأوردية الهجين.

العربية الأوردية الهجين
جديد كندورة
زين أكل
شارع وايد زحمة
بناية كبير

الفصل الثالث

المستوى المعجمي

للعربية الأردية الهجين

المستوى المعجمي

لا يخفى على أي باحث أن دراسة أي لغة تحتاج إلى استقصاءٍ تامٍّ لألفاظها ومفرداتِها إذ يُعَدّ المستوى المعجمي لها هو المحك الرئيسي في الكشف عن قانون التأثر والتأثير الذي تخضع له هذه اللغة، ويمثل الاحتكاك الثقافي عاملا مهما في تشكيله.

واحتكاك اللغات يؤدي إلى تداخلها، ويقتضي التوسع في التبادل التجاري وضرورة الاتصال معرفة لغات عدة. وينجم عن احتكاك لغتين تأثير كل منهما على صاحبتها، حتى ذهب بعض علماء اللغة إلى القول بأنه لا توجد لغة غير مختلطة ولو إلى حد ما[1].

إن التداخل اللغوي يمهد[2]للتداخل الثقافي[3]باعتبار أن اللغة تشكل مستودعا لتجارب أصحابها وخزانا يطفح بعاداتهم وآرائهم في الحياة وفي الكون، فكل لغة هي أشبه بمرآة تعكس من خلال بناها اللفظية والدلالية "رؤية خاصة بالعالم".[4]

وكما أسلفنا إن المعجم هو أفقر مظهر من مظاهر اللغة الهجين فـ Hall – على سبيل المثال– يقارن بين عدد الصيغ اللغوية التي يمتلكها المتحدث بلغة عادية والتي تبلغ حوالي (25-30) ألف، بعدد الصيغ اللغوية في المالينيزية الجديدة Neomelanesian والتي تبلغ حوالي1500. وبهذا العدد القليل من الصيغ يمكن تركيب عبارات لقول أي شيء يمكن أن يقال في لغة عادية.[5]

وعادة ما تؤخذ كلمات اللغة الهجين من اللغة الغالبة في حالة الاتصال اللغوي، وهي التي يتمّ تهجينها، لذلك تأتي التسمية نسبة إليها؛ فيقال: الإنجليزية الهجين في حالة Tok Pisin (وهي الإنجليزية الهجين في غينيا).[6]

ويختلف ما تأخذه لغة عن أخرى باختلاف العلاقات التي تربط الشعبين، وما يتاح لهممن فرص للاحتكاك المادي والثقافي، "فكلما قويت العلاقات التي تربط أحدهما بالآخر، كثرت

---

[1] السيد، صبري إبراهيم ، **علم اللغة الاجتماعي**، ص89

[2] التداخل اللغوي هو «انتقال عناصر من لغة إلى أخرى وتأثيرها في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة المنقول إليها: الصوتية والصرفية والنحوية واللفظية والدلالية والكتابية، سواء أكان هذا الانتقال من اللغة الأم إلى اللغة الثانية أم بالعكس، وسواء أكان هذا الانتقال شعوريًا أم لا شعوريًا».
أنظر:علي القاسمي، **التداخل اللغوي والتحول اللغوي**، مجلة الفيصل، العدد 224 (1424هـ/2003م) ص44-55.

[3] التداخل الثقافي يحدث حين تدخل جماعة من الناس أو شعوب بأكملها تنتمي إلى ثقافتين مختلفتين في اتصال جزئي أو كلي، وتفاعل يترتب عليهما حدوث تغيرات في الأنماط الأساسية السائدة في الجماعات كلها أو بعضها.

[4] الصوري، عباس(2002)، **التداخلات اللغوية وأثرها في المجال الثقافي العربي**، الجلسة الخامسة عشرة لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الثامنة والستين، ع 96، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص90

[5] Hall, Robert A. JR, **Pidgin and Creole Languages,** page.33

[6] Romaine, Suzanne , **Pidgin and Creole Languages**, Page3

فرص احتكاكهما ونشطت بينهما حركة التبادل اللغوي. ولذلك تبلغ هذه الحركة أقصى شدتها حينما يسكن الشعبان منطقة واحدة أو منطقتين متجاورتين".[1]

يعد مجتمع الإمارات العربية المتحدة مثالا واضحاً ومسرحا ممثلاً لظاهرة الاحتكاك، فقد " أدى تزايد العمالة الأجنبية الوافدة بلغاتها المتعددة، ولهجاتها المتباينة مثل الإنجليزية، والهندية، والأردية، والفارسية،والتركية، وغيرها إلى تحريف كثير من مفردات اللغة العربية في محاولة لإحداث التقارب اللغوي وتحقيق التواصل بينهم وبين هؤلاء الأجانب من العمالة الوافدة[2]".

فالأغلبية العظمى من السكان المحليين، وبغض النظر عن وضعهم الاجتماعي، لديهم عدد من المستخدمين في بيوتهم، كما أن أغلبية الفعاليات الاقتصادية والخدمات الأخرى على جميع المستويات تقدم وتدار من قبل العمالة الوافدة الأجنبية، مما يجعل عامل الاحتكاك بين أبناء الإمارات والعمالة الوافدة قويا ومباشرا.

وقبل الوقوف على معجم هذه اللغة، وما الجديد الذي تشَكّل مع عملية التهجين Pidginization، لابد من التفريق بين نوعين من نقل المفردات بين اللغات، فثمة نقل قديم أسهم في تشكيل بعض المفردات التي أصبحت جزءًا من لهجة المجتمع، التي تستخدم بين أبنائها دون استهجان. وقد أسهم هذا النوع من النقل في تشكيل معجم الإمارات من لغات مختلفة تتداخل مع لهجة السكان الأصليين، مثل: الفارسية ، والتركية، والهندية، والبلوشية[3]، والسواحلية[4]، والانجليزية. ذلك أن هذه الأرض كانت مسرحا لعدة أقوام وملل امتزجت دماؤهم بالدم العربي، كما أن المخالطة المعيشية أوجدت وبالضرورة مخالطة لغوية، وأدخلت في عاميتهم من الألفاظ الأعجمية ما بدا وكأنه أصيل بمرور الزمن.

ولعله النوع الذي يصطلح عليه اللسانيون بـ (الاقتراضBorrowing)، والاقتراض يرتبط غالبا بعملية "المثاقفة" أو "التداخل الثقافي"[5]، وهو عبارة عن احتكاك مباشر وغير مباشر بين الشعوب ولغاتها وانتقال المفردات من لغة لأخرى، ويعرف هذا الانتقال للمفردات من لغة لأخرى بالاقتراض المفرداتي أو المعجمي وقد يسمى بالاستعارة اللغوية.

---

[1] وافي، على عبد الواحد، **اللغة والمجتمع**، (ط1) ، القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر، ص30
[2] عفيفي، عبد الفتاح (1995)، **علم الاجتماع اللغوي**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، ص143
[3] البلوشية : هي لغة سكان جبال بلوشستان الواقعة بين باكستان وايران.
[4] السواحلية: أو الزنجبارية وهي اللغة السائدة في شرق أفريقيا.
[5] هذا التداخل يحدث بتأثير الثنائية اللغوية، وما تنقله من حمولات ثقافية تتداخل فيما بينها بفعل التساكن أو الجوار أو الهيمنة الاقتصادية أو السياسية وغيرها، ويطلق عليها أيضا حالة التثاقف Acculturation

وهناك ثلاثة أنواع من الاقتراض[1]:

1. اقتراض كامل: تقترض الكلمة كما هي في لغتها دون أي تعديل أو تغيير أو ترجمة.
2. اقتراض معدل: تقترض الكلمة، ويعَدّل نطقها أو ميزانها الصرفي للتسهيل أو للاندماج في اللغة المقترضة.
3. اقتراض مهجن: تقترض الكلمة فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر.

إن أي مجتمع في عصرنا لا يستطيع ألاّ يخضعَ لسلطان قانون التـأثر والتـأثير، أو أن يتخلص من آثاره، وقيوده في شتّى المناحي، فالمجتمع الإماراتي يشمل العربي والأعجمي من مختلف بلاد العالم[2].

لذلك نجد في اللهجة الإماراتية بعض الكلمات الدخيلة من الأوردية بفعل ما كان بين البلدين من احتكاك اقتصادي وتجاري، وأصبحت هذه الكلمات ضمن معجم ألفاظ لهجة الإمارات يستخدمها أبناء الإمارات فيما بينهم كألفاظ إماراتية دون خجل أو استهجان. وفي ما يلي بيان للألفاظ التي دخلت على لهجة الإمارات من اللغة الأوردية ومنها ألفاظ عربية الأصل مما دخل في اللغة الأردية عبر دورة الزمن.

ومن أمثلة هذه الكلمات:

الكلمة المستعارة	المعنى	الأصل الأوردي
أچـــار (اسم)	مخلل	أچــار
أستاد (اسم)	معلم	أستاذ[3]
آلو	نبات البطاطا	آلو
أوتي (اسم)	مكواة الملابس	اوتيه

[1] الخولي: محمد علي(1988)، **الحياة مع لغتين**، ط1 ، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض،ص96
[2] الحموز، عبدالفتاح، القيسي، فايز، الجابري، شيخة(2008)، **معجم ألفاظ الإمارات وتأصيلها**، ط1، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ، ص21،12
[3] أصل الكلمة عربي انتقلت من العربية إلى الأوردية واستخدمت بعد تحويرها في اللهجة الإماراتية مرة أخرى.
Shukla, Hiralah and Khan, Mohd. Hassan(2000), Survey Of Arabic Words In Middle India. **Allsan Al-arabi,** vol.2(22):page 3

بجْلي/ بـــگـــلي	مصباح اليد الكهربـــائي الذي يعمل بالبطارية	بـــگـــــلي
بردة (اسم)[1]	ستارة	برداه
برياني (اسم)	رز يطبخ مع الفلفل	بريانـــے
بند (فعل)	أغلق / أوقف	بَنْد كيا
بنكه (اسم)	مروحة	بانخه
بيذام (اسم)	لوز	بادام
بيزات (اسم)	نقود– فلوس	بيساه
بيْنَه/ پيم (اسم)	دبوس شعر	پِـــنْ
تِجُوري (اسم)	صندوق حديدي للأمانات	تجوري
جام (اسم)[2]	زجاج/ شبّاك	جام
جوتي (اسم)	حذاء	جوٹا
چـــرفاية/ كرفاية (اسم)	سرير	جرپـــايه
دَبَّه (اسم)	صندوق السيارة	دبه[3]
دِرْوازَة (اسم)[4]	باب	دِرْوازهْ/ دِرْوازيه
دُوبي	غسال الملابس والمكوى	دهوبي
دال (اسم)	نوع من الحبوب "عدس"	دال
رِسْتَه	الطريق والشارع	رستاه
روبية (اسم)	نقود– فلوس	روبية
روتي(اسم)	خبز	روٹـے

---

[1] بَرْدَة: تطلق على الستر أو السِّتارة، والبردة في العربية: عَلَم للنَّعْجَة . وهي من الكلمات العربية الأصل التي دخلت في الأوردية عبر السنين. الحموز، عبدالفتاح، القيسي، فايز، الجابري، شيخة(2008)، **معجم ألفاظ الإمارات وتأصيلها**، ص57

Shukla, Hiralah and Khan, Mohd. Hassan(2000), Survey Of Arabic Words In Middle India, page 4

[2] الجام: إناء من الفضة، عربي فصيح. ابن منظور، **لسان العرب**، مادة(جوم). ولعلها من الكلمات العربية الأصل التي دخلت الأوردية منذ القدم وتطور معناها إلى الزجاج.

[3] اللفظة عربية فصيحة وهي تسمية لظرف الزيت والدقيق ونحوه ، انتقلت من العربية إلى الأوردية. خنظل، فالح خنظل، **معجم الألفاظ العامية لدولة الإمارات**، ص234

[4] وقد تكون لفظة فارسية لوجود كثير من الألفاظ الفارسية في اللغة الأوردية.

زولية(اسم)	سجادة	جولية
سُلَيْماني	مشروب الشاي الأحمر بدون أن يخلط بالحليب	سليماني
سِيده (صفة)	مستقيم	سيده
سِيم	السلك المعدني	سيم
سامان	البضاعة والمواد الموجودة في المعرض أو المخزن	سامان[1]
شِبِرْيّة	سرير النوم	شابري
شادر (اسم)	بطانية	چادر
صالونة	طبيخ الخضار واللحم	سالَنَهْ
كشمه (اسم)	نظارة	كشمه
كُولِي	حمّال	كولي
لِيْلامْ	البائع المتجول	ليلام[2]
نُمُونَهْ[3]	شبيه أو مثل	نمونا

وهذا النوع من استعارة المفردات لا يعنينا هنا، وإنما يعنينا المفردات التي تستخدم في التخاطب بين أبناء الجاليتين العربية والآسيوية، وبوصف العربية الإماراتية هي اللغة الغالبة Superstratum فإنها تمثل قاعدة هذه اللغة، وتحظى بنسبة عالية في تكوين مفردات هذه اللغة. وفي المقابل تمثل اللغة الأردية اللغة المغلوبة Substratum، وثم تتشكل العربية الأوردية الهجين من كلمات عربية ممزوجة بالقليل من المفردات الأوردية، والتي تستهجَن في حالة الحديث بها بين أبناء الجالية الواحدة. وقد يزل اللسان أحيانًا بكلمة من هذه الكلمات عند الحديث بين أبناء المجتمع الإماراتي على سبيل الخطأ، فيصبح المرء عرضة للتندر والسخرية، وهي كلمات محدودة، يمكن حصرها، وترجع في الأصل إلى القاموس الأردي.

إضافةً إلى ما أوردناه في الجدول السابق من ألفاظٍ أوردية صارت جزءا من اللهجة

[1] وهي عربية الأصل من السوم في المبايعة. خنظل، فالح خنظل، **معجم الألفاظ العامية لدولة الإمارات**، ص315

[2] ولها معنى آخر في الأوردية هو "بيع المزاد"

[3] Shukla, Hiralah and Khan, Mohd. Hassan(2000), Survey Of Arabic Words In Middle India, page 3

الإماراتية بتقادم السنوات وكثرة الاستخدام، فنحن نملك اليوم بتزايد أعداد العمالة الآسيوية إلى دولة الإمارات حصيلة وافرة من المفردات الأوردية؛ لتسهيل عملية التواصل والتخاطب بين العمالة الآسيوية وأبناء الإمارات.

وهذه بعض الكلمات التي استطعت أن اجمعها من خلال التسجيلات الصوتية والملاحظات اليومية وسؤال من لهم باع طويل في التعامل مع الهنود ويستخدمون هذه الألفاظ بكثرة:

الكلمة المستعارة	المعنى	الأصل الأوردي
بتْشَه/ بتشاه	طفل	بَـچّـه
شَادِي	متزوج	شادى
بَانِي	ماء	پـانى
تْشلُو	نذهب	چـلو
بَكْرِي	عنزة	بَكْرى
جَلْدِي	بسرعة	جَلْدي كَرو
إيْك	واحد	إيك
دُوْ	اثنين	دو
تِين	ثلاثة	تين
تْشَار	أربعة	تشار
پـانْتْش	خمسة	پـانْتْش
سَاتْ	سبعة	ساتْ
دَسْ	عشرة	دَسْ
اَتْشَا	جيد	اچـها
بُهُتْ	كثير	بُهُتْ
تيْك هيه	حسنا	تيْكا
بْهَايْ	أخ	بهائى
كِيْساهِيْ	كيف حالك	كَيْسيْ حال هي
تَنْدا	بارد	ٹهندا
گرْمِي	حار	گرم

آدْمِي	شخص	آدمي
تَكْلِيف	صعوبة/ألم/ تعب	تكليف
جِنْجَال	نزاع	جنجال
خُدَا هَافِظْ	إلى اللقاء/ في أمان الله	خدا حافظ
إيْ دَرُوْ	تعال	إي درو
بُخار	حمّى	بُخار
مِتْشِي	سمك	مَـــچْهلـــى[1]
كَاجُورْ	تمر	كَهجُور
صَفَاي[2]	نظّف	صاف كرنا
كَنْجُوسْ	بخيل	كنجوز
نَمَازْ	صلاة	نماز
نهي	لا	نهـــے
بيثُوْ	اجلس	بـــے تو
تُوْرَا	قليل	تورا
كَالَا	أسود	كالا
مَسَالَا	حساء	مساله
شُكْرِيَا	شكرا	شكريه
كُبْرَا	قماش	كـــــپـــڑے
كَـــتْشـــرَا	زبالة	كـــچـــرا
لاتَر	قدّاحة	لائثر
دُودْ	حليب	دود
تْشَاوَل	أكلة هندية سمك مقلي مع أرز وخبز نان	چـــاول
خُبُز نَان	نوع من أنـــواع الخبـــز	نان

1 متشي: سمعتها من لصيادين عندما يتحدثون بالعربية الأوردية الهجين مع العمالة الآسيوية تستخدم في المنـازل بين ربة البيت والخادمة.

2 تعرضت الكلمة للتغيير والدمج بالمقارنه مع أصلها في الأوردية

	الهندي	
مَرْگِـــي	دجاج	مرغي
سَبْجي	الخضار	سبْز[1]
أَتْرَا	هبط	أترا
كَانَا	طعام	كهانا
دِلْ	قلب	دِلْ
سَمْجِيْ	تفهم	سَمْجهي
بَاگَـــلْ	مجنون	باگـــل
نَقْلِي	غير أصلي	نقلي
سَخْتْ	صلب	سَخْتْ

وتتفاوت درجة استعمال المتكلم للمفردات الأوردية حسب حصيلته منها، وحسب مستواه الثقافي، فكلما ازداد التحصيل العلمي أو المعرفي للفرد، قلت درجة تهجينه للغة ، دون انتفائها.

وهناك أيضا بعض المفردات والصيغ الخاصة تدخل ضمن العربية الأوردية الهجين بالرغم من أن أصولها اللغوية غير أوردية، فبعض الكلمات لها أصول عربية ولكنها لا تستخدم إلا عند التخاطب مع العامل الآسيوي بالعربية الأوردية الهجين، وتستخدم بصيغة ثابتة ولا يُتَصرّف فيها، وإذا استخدمها الإماراتي في حياته العادية مع أقرانه من أبناء بلده يصبح عرضة للتندر والسخرية. ومن هذه الألفاظ:

- أرباب

بمعنى صاحب العمل مالكه. أصل الكلمة عربي أخذها الأعاجم من العرب على صيغة الجمع واستعملت للمفرد ودخلت العربية الأوردية الهجين بنفس استعمالها الأوردي بالجمع والمفرد.

- رفيق أو صديق[2]

يستخدمها الإماراتي في نداء العامل الهندي وخاصة إذا لم يكن يعرف اسمه من باب

---

[1] معنى سبز في اللغة الاردية اللون الأخضر و كأنما استعيرت للدلالة على الخضار لغلبة اللون الأخضر عليها. وحورت الكلمة لتصبح سبجي بسبب الخطأ في السماع .

[2] في العربية الإماراتية يقال صديقي أو أصدقائي ولكن كلمة (رفيق أو صديق) بهذا التصريف لا تستخدم إلا العربية الأردية الهجين.

التلطف ولا تقال في غير هذا المقام، فيقول مثلا: رفيق تعال، أو رفيق جيب شاي.

- سَوَى سَوَى

أي مع بعض، مثال من العربية الأوردية الهجين: يروح بيت سوى سوى.

- واحد واحد
- سيم سيم[1]

بمعنى مثل بعض، مثال : أنا إنْتَ سِيْم سِيْم

- نفرات[2]

بمعنى أشخاص وأيضا بمعنى المفرد شخص، تستخدم للجمع والمفرد في العربية الأوردية الهجين.

مثال: هذا نفرات واجد زين.

- هوبيه.

لم أقع على أصلها فهي تستخدم في صيد السمك بالشباك في عملية سحب الشباك من البحر.

- مزبوط

أي مضبوط بمعنى قوي ومتماسك، وهي كلمة عربية فصيحة ، لكنها لا تستعمل بهذه الصيغة في اللهجة الإماراتية، و إنما تستخدم فقط في العربية الأوردية الهجين في التعامل مع العامل الآسيوي.

مثال: أنا تبي شُغُل مَزْبوط

- معلوم

بالرغم من أنها كلمة عربية مشتقة من الجذر عَلِمَ إلا كلمة " معلوم" بهذه الصيغة لا تستخدم إلا في العربية الأوردية الهجين وتعتبر من أكثر الألفاظ انتشارا في العربية الأوردية الهجين.

مثال: إنْتَ في مألوم(مَعْلوم)

- مُشْكِل

معنى مشكل في اللغة الأوردية (صعب)، أصل الكلمة عربي أصيل ، ولكن مشكل بهذه

---

[1] كلمة انجليزية الأصل

[2] نفرات من(نفر) وهي كلمة عربية فصيحة ولكنها تستخدم في العربية الأردية الهجين.

الصيغة مفردة من مفردات العربية الأوردية الهجين.

مثال : بابا هدا مُشْكل كتير

- خَرَابْ

خراب في العربية الأردية الهجين تكون بصيغة الاسم فقط ولا تستخدم اشتقاقاتها الأخرى،

مثال: ما في خراب... ما سوي خراب.... هذا في خراب.

خاتمة المطاف

بعد هذا التجوال بين القارتين العربية والهندية، وهذه المراوحة بين النظر والتطبيق، لابد من الوقوف على أهم ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، واستشراف مستقبل العربية الأردية الهجين في مجتمع الإمارات.

إن وجود العربية الأوردية الهجين لغة تخاطب وتفاهم يعكس واقعا اجتماعياً وثقافياً يحياه أبناء مجتمع الإمارات، فيمثلونه بلغتهم. فالتمازج والتداخل بين العربية والأردية كوّن لغة وسطاً، تأخذ من اللغتين بطرف، تمتاز كغيرها من اللغات الهجين بصغر معجمها، وبساطة تراكيبها، وغياب صيغها الصرفية.

فقد أظهرت الدراسة أن خصائص اللغة الهجين (العربية الأوردية) ماثلة في كلام كل من الطرفين ، الإماراتيين والهنود، سبب ذلك هو تشكل ما يمكن أن أسميه بالنمطية، أي تقليد الإماراتي للعامل الهندي في طريقة كلامه وانتقائه للألفاظ والتراكيب وكذلك في نطق بعض الأصوات عند التواصل معه، بغية الإفهام والوصول إلى المقصد بسرعة وسهولة.

كما أن الإماراتيين يستخدمون أشكالاً وتراكيب لغوية مبسطة يعتقدون أنها أكثر سهولة ويسراً لفهم العمال الهنود، إن هذه الأشكال والتراكيب أصبحت هي السائدة والشائعة بين المتكلمين، إذ يعدها الإماراتيون الشكل اللغوي الذي يفهمه الهنود ، وبالمقابل يعتقد الهنود أن هذه الأشكال هي النمط اللغوي العربي السائد بين أبناء العربية، وبناء على فهم كلا الطرفين فقد ولدت العربية الأردية الهجين بشكلها اللغوي المبسط. إن هذا يتفق مع ما جاء به Ferguson من أن متكلمي اللغة الغالبة الذين يتحدثون مع الأجانب يستخدمون أشكالا مبسطة من لغتهم تكون أكثر سهولة على الفهم للطرف الآخر[1].

ويمثل امتداد نطاق تداول العربية الأردية الهجين امتدادا بات الحديث معه بهذه اللغة يتعدى الاتصالات التجارية تهديدا لمكانة العربية في الخليج عامة ومجتمع الإمارات خاصة، ويمثل ما يمكن أن نصفه بالصراع اللغوي، ولاسيما بعد ما تطور الحال وأصبحت العربية

---

[1] Ferguson. (1971), Absence of copula and the notion of simplicity: a study of normal speech, baby talk, foreigner talk, and pidgins. In D. Hymes (Ed**), Pidginization and Creolization of Languages** London: Oxford university Press, (pp.141-150).

الأوردية الهجين هي اللغة الأم لكثير من الأطفال بسبب استقدام عمالة منزلية من خادمات، ومربيات، وسائقين يتحدثون باللغة الهجين ويقضي معهم الطفل ساعات طويلة، مما يحول دون قدرته على التحدث بالعربية السليمة، وخاصة الأطفال من أمهات أجنبيات.

فما هو المأمول عربيا من طفل تربى على يد مربية آسيوية، ويتعلم مفرداته الأولى من لسان غير عربي، ثم يتعامل في الشارع بغير لغته الأصلية .مما ينبئ عن تأثير هذه اللغة العربية على أبناء مجتمع الإمارات.

إن حالة العربية في الإمارات العربية المتحدة أشبه بحالة الجزيرة الصغيرة التي يتهددها خطر الفيضان اللغوي، ففضلا عن اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة رسمية، ومتداولة في مختلف المجالات، جاءت العربية الأردية الهجين لتكون هاجساً جديداً يجتاح منطقة الخليج بأكملها و يتهدد اللغة العربية في عقر دارها ومهدها الأول داخل شبه الجزيرة العربية[1].

اللغة هي حاملة الثقافة ووعاؤها وعجلتها، والأسرة هي البنية الأولى والأساسية في بناء المجتمع وغرس الثقافة في الأجيال الجديدة. ومنهما معاً تتشكل البذور الجينية للهوية الحضارية والشخصية القومية[2]. فلو نظرنا للعربية الأردية الهجين وتأملنا حال متكلميها من أبناء الإمارات، يتبادر إلى أذهاننا سؤال تصعب علينا ألفاظه، وتثقل معانيه هو: هل يمكن أن تمثل العربية الأردية الهجين في يوم ما الهوية الاجتماعية لأبناء الإمارات؟

سؤال أثار جدلاً بين أوساط المثقفين الخليجيين فقد ظهرت دراسة ميدانية في سلطنة عمان أن 25 في المائة من الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم ممن تستخدم أسرهم مربيات أجنبيات يقلدون مربياتهم في اللهجة، وأن أكثر من 30 في المائة منهم تشوب لغتهم العربية لكنَة ومفردات أجنبية وذلك مقارنة بمجموعة ضابطة من أقرانهم الذين لا تستخدم أسرهم مربيات أجنبيات[3]. هذا ما حدث في سلطنة عمان وهي من الدول التي تنبهت مؤخرا للخطر الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للعمالة الوافدة الأجنبية ، فكيف بمدينة دبي التي تعج شوارعها ليلا ونهاراً بحشود من الهنود والباكستانيين وجنسيات أخرى لا تعرف من أي بلد قدمت وبأي لغة تتحدث.

---

[1] الكعبي ، حمد ، **لغة الإنصاف تهدد لسان العرب في عقر دارهم** ، جريدة الإتحاد ، أبوظبي ، ع 11580 ، 20 آذار ، 2007 م ، ص25.

[2] إبراهيم، سعد الدين، **تأثير التغيرات الاجتماعية- الاقتصادية المتسارعة على الطفولة العربية في الخليج**، ندوة الطفولة في مجتمع متغير دولة الإمارات العربية المتحدة، 1988، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين.

[3] وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، المديرية العامة للشؤون الاجتماعية(1984)، **دراسة أثر المربيات الأجنبيات على الأسرة العمانية**، سلطنة عمان، ص51

وفي دراسة أجرتها الدكتورة موزة غباش لآثار الهجرة الوافدة على اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ذكرت فيها أن نسبة انتشار مفردات من اللغات الهندية والأردية 80,00% من مجموع مفردات اللغات الأخرى خلال التعامل اليومي العادي، وفي دوائر العمل[1]. وإذا ما استمر تدفق هذه المفردات على لهجتنا العربية، فإننا سنجد أنفسنا نرطن بلغتهم ونتحدث لهجتهم وبهذا تفقد اللغة الأم صفتها لغة وطنية.

إن المجتمعات التي لا تتمتع بثقافة وهوية وطنية متماسكة تتدثر عندما تواجه تغيرات جذرية، فهل يأتي جيل جديد من المواطنين تربى ونشأ وسط الثقافة الآسيوية ليتعاطى مع الواقع الذي لم يعد جديدا بالنسبة له، بل واقعه المألوف، ليعده جزءا من وعيه ولأنه لم ير البديل الماضي ولا يمتلك المرجعية الوطنية والثقافية، فإنه لا يرى في ذلك أمرا غير طبيعي فيرفضه. هكذا تكون قد اكتملت الأسس وقواعد الهوية الجديدة، لتأخذ هذه الهوية شرعيتها الاجتماعية والتاريخية وربما السياسية لاحقا.[2]

لذلك وجب علينا العمل بكل الوسائل على حماية اللغة العربية من اللغات الدخيلة، وحماية العادات والتقاليد والقيم من الثقافات الدخيلة، والاكتفاء بالقدر اللازم والضروري من الخدم والوافدين، وإلزام المدارس الأجنبية بتعليم اللغة العربية، وإصلاح الخلل في التركيبة السكانية، والتوعية المستمرة لأفراد المجتمع بالآثار الاجتماعية والثقافية للإكثار من العمالة الوافدة على حساب الهوية الوطنية، واشتراط معرفة العربية لدى الوافدين الأجانب،

وضع خطة منهجية مؤسسية متطورة لتأهيل الوافدين الأجانب ضمن برامج تعليمية تمكنهم من الكفايات التواصلية الأساسية باللغة العربية ، وكذلك تبني استراتيجية إحلال العمالة العربية بدلا من الأجنبية.

تمت الرسالة بحمد الله وحسن توفيقه.

---

[1] غباش، موزة عبيد، **الهجرة الخارجية والتنمية**، رسالة ماجستير،1986، القاهرة.ص281
[2] محمد توهيل، يوسف شراب (2006)، **مجتمع الإمارات الأصالة والمعاصرة**، ص469

نماذج من التسجيلات الصوتية

نماذج للتسجيلات الصوتية

(التسجيل الأول)

مواطن: السّلامُ عَليكُمْ

هندي: أليكُمْ السّلامْ

مواطن: كَيْسا هي؟ أتْشَا؟ وَهُو يَهُزُ برَأسِهِ

هندي :أتْشَا بابا أتْشَا

مواطن:إنت مِنو؟

هندي:أنا مُهَمّدْ

مواطن: كيفْ هالَكْ؟

هندي:هَمْدُلله

مواطن: كَمْ إيجارْ شَقَة إنت خَبِّرْ سَعيدْ ؟ مَألومْ سَعيدْ

هندي:نَعَمْ

هندي:ألف سُبا مِيّة (700)، ارْباميّة (400) وسَبا سَبْتَين(77) مالْ كَهْرَبا.

مواطن : كَهْرَبا هذا اَرْبَعْمية كَمْ شَهَرْ هذا كَهْرَبا

هندي: إنت سيرْ بَعَدْ ما يَعَطي كَهْرَبا

مواطن:ها.... يَعَني ارْبَعَة شَهَرْ كَمْ؟

هندي: أرْباميّة وَسَبا سَبْين (477)

مواطن: كَمْ شَهَرْ؟

هندي : تَلاثه شَهَرْ

مواطن: تَلاثه شَهَرْ ؟

هندي : نَعَمْ

مواطن: إنت كَمْ سَنَه في داخِلْ إمارات؟

هندي: أنا الهَمْدُ لله تَمانِيَة عِشْرينْ سَنَهْ

مواطن: تَمانِيَة عِشْرينْ سَنَهْ داخِلْ إماراتْ !

هندي:نَعَمْ.

مواطن:كَمْ يَدْفَعْ كَهْرَبا داخِلْ ثَمانِيَة وَعِشْرينْ سَنَهْ ؟

هندي: شو قولْ؟

مواطن: إنت تَمانِيَةْ عِشْرينْ سَنَهْ داخِلْ إماراتْ صَحْ ، كَمْ فِلوسْ يَمْكِنْ يَروحْ يَدْفَأ كَهْرَبا

هندي: هَبيبي، أنا في كُل شَهَرْ تَلاتَمية وَخَمْسَ سَبْئينْ

مواطن : كُلْ شَهَرْ تَلاتَمية

هندي: اِثْنينْ مَكانْ شُغُلْ

مواطن: في اثْنينْ مُكيفْ

هندي: أنا مَكانْ أنا اثْنينْ مُكيفْ .. تاني مَكانْ في تَلاتَه مُكيفْ

مواطن:زينْ يَعْني ثَلاثمِيَةْ بِثَلاثَة مُكيفْ بَسْ

واحَدْ مُكَيْفْ واحَدْ مِيَة

هندي : لا أنا في ثْنينْ مَكانْ يَدْفَعْ سَوا سَوا.

(التسجيل الثاني)

مواطن: السّلامُ عَليكُمْ

هندي: عَليكُم السّلامْ

مواطن:كيفْ حالَكْ

هندي: الهَمْدُالله

مواطن : شو أَخْبارَكْ؟

هندي: تَمامْ

مواطن: شو سَوي

هندي : عَشَرَة دَقيقَة يرَدْ ، لكِنْ هو بَعَدْ ما يَتّسَلْ(يَتَصِلْ) مِشانْ عَشَرَة دَقيقَة.

مواطن:إنت شو دوّر؟

هندي: مكينة مالْ سَيارْة

مواطن: مَكينْة وينْ؟

هندي : كَلامْ واحَدْ أَلْفْ ميتينْ أنا قولْ ما يَبْغي أنا يَبْغي واحَدْ زينْ مَرْبوطْ زينْ
مواطن: زينْ مَرْبوطْ يَعْني

هندي : أنا جيبْ قَبَلْ واحَدْ نَفَرْ واحَدْ زينْ والله عَشانْ زينْ أنا جيبْ

مواطن : مكينة شَنْو فيه ؟ فتّك

هندي: سيمْ سيمْ

مواطن:إنت حَصِّلَ مكينة أوكي

هندي: اوكي

مواطن: جيبْ يَعْني مايَبي وايَدْ غالي ما في فَلوسْ نَظَيف رَخيصْ يَعْني

هندي أوكي

مواطن : خُدا حافِظْ مَعَ السْلامَة

————————————————————————

(التسجيل الثالث)

مواطن: أنا ثْبي هذا ثَلاثينْ

هندي : إنت شاري هدا تَلاتينْ

مواطن1: هيه

هندي : هدا ما في تلاتين

مواطن1: كَلْ مَرْة الحينْة يَشْتْري يَعْني الحيْن يَشْتْري مِنْكْ أرْبَعَ نَعْلْ خمْسَ نَعْلْ إنـــت لازْمْ سوي ديسْكاونَتْ

هندي : يَعْني شوفْ أنا سَوي ديسْكاونَتْ

شوفْ هو كَلامْ خَمْسَة تَلاتينْ خَمْسَة تَلاتينْ وأرْبئينْ كَمْ يَطْلَعْ؟

ميه عَشَرَة دِرْهَمْ كامِلْ

مواطن2: خَمْسَة ثَلاثينْ خَمْسَة اَرْبعينْ

هندي: خَمْسَة تَلاتينْ خَمْسَة تَلاتينْ أرْبَعينْ مية عَشَرَة اِسْمَعْ

مواطن2: ما سَوي جِنْجالْ

هندي: أوكي هي يَقولْ سَوي ديسْكاوَنَتْ

بس تَلاتينْ تَلاتينَ خَمْسَة تَلاتينْ كيفْ خَمْسَة تِسْئينْ دِرْهَمْ

روحْ فايدْة في الاقَلْ ميه

مواطن2: زينْ تِسْعْين ، زينْ ثَلاثينْ ثَلاثينْ ثَلاثينْ

هندي:أنا يَقْدَرْ سَوي خَمْسَتاشَرْ ليشْ ما يَقْدَرْ يَسْوي خَمْسَة بَعْدْ زِيادْة بَسْ ما حصّل

مواطن: أنا مَعْلومْ إنت فايده منّه، يَمْكَنْ فايْدَة عِشْرْين دَرْهَمْ

هندي : أنا ما شيلْ فايدة

الحينْ داخِلْ مَهَلْ(مَحَلْ) أو مَهَلْ في داخِلْ سوقْ داخِلْ سوقْ في ميتينْ مَهَلْ

مواطن2 : ميتينْ مَحَلْ كِلِه حَرامية كِلِه لازِمْ يقولْ زيادْة.

هندي: ما في هَرامية واحِدْ نَفَرْ يَسيرْ ميتينْ مَهَلْ و يَعْرَفْ شو في سَفينَه ولا شو فيه طَيارَة و يَعْرَفْ كِلْ شي شو في بِتْرولْ شو في ديزِلْ ويَعْرَفْ بَعْدَ كُلْ شي

هذا نَمونَه ما يَقْدِرْ خَلي فوقْ صَحْ أنا مالْ زَبونْ ما يريدْ واحِدْ مَرْه روحْ خَلاصْ مايَريدْ مَرْة ثانية

مواطن2: يَمْكِنْ هذا جيبْ داخِلْ سَيارْة واحِدْ باكِرْ جيبْ هذا بّروحَه داخِلْ سَيارْة

هندي : كيفْ يَجي هذا

مواطن: يَمْكِنْ

هندي: هذا كِلْه نَفْسَ المَكانْ نَفْسَ التاريخْ نَفْسَ الوقتْ ييجي واحِدْ سَيارْة

إنت روحْ شوفْ بَرا اِذا في حَصَلْ رَخيصْ مو مُشْكِلَه أنا يَعْطي فِلوسْ بَعْدَ خَمْسَة وتَلاتــينْ دِرْهَمْ

مواطن: الحينْ كَلْ ما يَبي نَعالْ يَجي مِنا، يَبي لِبَسْ يَجي مِنا،

هندي: ما في مُشكِله يَعْطي لِبَسْ

مِشانْ خَمْسَة دِرْهَمْ أنا سَوي كَلامْ مِشانْ إنت لا والله

أنا لازِمْ عَشْرَة دِرْهَمْ أقَلْ شَي بَعْدينْ يَجي أوكي شُغُلْ بَعْدينْ يَسْتوي أنا مَريضْ

مواطن: ييجي ييجي ثَلاثَة وتِسْعينْ

هندي: شوفْ إنت كَلامْ تَلاتينْ واحِدْ تَفْكيرْ كَلامْ خَلاصْ

هو يَقولْ اَرْبَئين هذا واحِدْ نَعالْ هذا خَمْسَة تَلاتينْ هو يَقولْ تَلاتينْ تَلاتينْ هذا بَسْ إنت قولْ نَفْسَ الشي

مواطن:أنا حتى هذا خَمْسْطَعَشْ ما ييجي خَمْسْطَعشْ ، خَمْسَة عِشْرينْ ييجي هذا ، أنــا بَــسْ خَلاصْ أنا مَدامْ قولْ ثَلاثينْ ثَلاثينْ

هندي: سَفينْه فيه مَأروفْ

مواطن: مَعَروفْ

هندي: سَفينْه فيه عَشَرْة كِدْه... فيه عِشْرينْ... فيه خَمْسَتَعْشْ، مالْ زَنوبَه يجي عَشَرْة مَال سَفينْه .. فيه بَعْدَ يجي نَعْالْ تَلاتينْ... في ييجي بَعْدَ ميه دِرْهَمْ مَال طَبي..... سيم ســيم فاســوليا ييجي

مواطن : يَعْني الحينْ شو فَرَقْ

أنا يَقْدِرَ سويَ خَمْسَتَعَشَرْ

هندي: في فَرَقَ أنا يَقْدْرَ سوي أَكَثْرْ بَسْ مِشانْ إنت قولْ صَدْقَ.

(التسجيل الرابع)

هندي: ما تَبي عَباه

مواطنة: تَخْلَصْ يومْ الخَميسْ

هندي : ماما ما في فايدْة ما في فايدْة

مواطنة : يَخلَصْ الخَميسْ أنا يَشْتْري عَباه ثاني

هندي: زينْ ما في مُشْكِلَه

كَمْ عَرْبونْ؟

مواطنة: الحينْ عَرْبونْ ما في مُشْكَلَه عَرْبونْ إنت خَلَصْ اِحْنا ميه مو مَشْكَلَه

هندي: اِنْزينْ ميه عَشْرَ سَوي

مواطنة : لا مافيه

هندي: ما في فايدْة ما في فايدْة سَعْر آخْر زينْ ماما

شوفْ كامِلْ دَفْتْر مالْ أنا لو في ميه وعَشْرَ أنا يَسْوي مِشانْ إنت بَلاشْ

مواطنة:حنا يَشْتَرْي ميه كله مَكانْ تَلاثَه يَفَصّلْ

هندي: وينْ

مواطنة : هذا خَياطْ مِنا

زينْ كِلَه نَفْر عِنْدَه واقَفْ

شو قُولْ

هندي: اوكي ماما.

(التسجيل الخامس)

مواطن : في كَناديرْ

هندي: لا

مواطن: تَعْرَفْ ليشْ ما في كَناديرْ

تَعْرَفْ ليشْ مَعْلومْ ليشْ ما في

هندي :ليشْ

مواطن: لأنْ في كَناديرْ في بيتْ أنا ما شيلْ

هندي|: الحينْ سيرْ

مواطن: سيرْ الحينْ بَسيرْ الحينَه ما في سيرْ كيفَكَ

هندي: أوكي

مواطن: أنا ما في جَديدْ كَنْدورَة

هندي: أنا سيرْ ما حَصَّلْ ثيابْ نَصْ ساعَة عِنَدْ بابْ

مواطن: اوكي

أنا سوي تِلِفونْ إنت سيرْ أنا سوي تِلِفونْ

(التسجيل السادس)

مواطن : السّلامُ عَليكُمْ

هندي: وَعَليكُمَ السّلامْ

مواطن: شو فيه ، شو فيه مَطَعْمْ

غَدا فيه غَدا .... عَيشْ عَيشْ

هندي: لا

مواطن: شو فيه

فيه كيما

هندي : مافي

مواطن : ما في بَطاقة مالْ مَطَعْمْ تَلِفونْ نَمْبَرْ

إنت مَعْلومْ يَوصِلْ بيتْ

هندي : نَعَمْ

مواطن: عَطْني نَمْبَرْ

مواطن : ما في شَي ما في أكَلْ كيما خَبَزْ

هندي : كيما بَالليلْ ما في كيما صبُه (صبح)

مواطن أوكي شو بَعْدَ فيه

هندي : كيما دَجاجْ ناشَفْ لهُم ناشَفْ دَجاجْ سالونَه خَضَرّه

مواطن : كيما كَمْ

هندي: كيما دَرْهَمْ نَصْ

مواطن : ليشْ غالي

هندي : كَلَ تِنينْ دَرْهَمْ تَلاتَه دِرْهَمْ كَلَه غالي

(التسجيل السابع)

مواطنة طبيبة: فيه حَكَة

هندي: في هدا شوفْ

مواطنة: زينْ يَنْزَلْ

اَشوفْ ايدْكْ

يَلْبَسْ حزامْ هِني

هندي : لا

مواطنة : هذا في دَوا لازْمْ إنت يَجيبْ

هندي: اِنْ شاء الله

مواطنة : مَحَمّدْ شِنو مُشْكِلْه

هندي : هِنا اَبْيَضْ

مواطنة: هِني اَبْيَضْ اَيَوا

مِنْ مَتْى هذا

هندي : هدا زَمانْ قَبَلْ كانْ شويه

مواطنة: الحينَه زيادْة ..كَمْ إنت ييجي اِماراتْ

هندي:تَلاتَة سنة

مواطن: مِنْ ثَلاثَة سَنْة كانْ فيه هذا مُشْكِلَه

هندي:مِنْ ثَلاثَة سَنْه ييجي

مواطنة: غَمَضْ عيونْ أنا في بَنَدْ ليتْ

هندي: في شُغُلْ هو مَوَجودْ ما في شُغُلْ ما في مَوجودْ

مواطنة: اوكي خلاصْ

(التسجيل الثامن)

الأم : شاإنتي شاإنتي تَعالي سُرْعَة

الخدامة: زَيْن مَاما ... نَأمْ ماما شُو تَبي

الأم: روحي لِبْسي ثِيَابْ مَال إنتي

الخدامة : رُوحْ ويْن مَاما؟

الأم : تَبي رُوح سُوق شُوَيْ مِشَان جِيبْ أغْراض مَال بيْت

الخدامة :ماما سَبَرْ(صَبَر) شُوَيْ ... زيْن ماما؟؟

الأم زين زين لا يسَوِي تَأخير .... روحي خلَص شُغُل مال إنتي

الخدامة: عَشْرَة دِقِيقة يجِي مَاما

الأم: احْنَا تبي يشْتري أغراض مِشان أنا وأغراض جَديد مشان إنتي

الخدامة : شكريا ماما شكريا إنتي واجد زين ماما هازا كلو بلاد ما في ماما سيْم سيْم إنتي

الأم :هههه خلاص خلاص كلام يلّلا سُرعة مشان تبي خلص شغِل بسرعة بعدين يرجع منا في تاني شغل بعدين يوم يرجع.

الخدامة : ان شاء الله ماما أنا الهين روح نادي (شَفيق) مِشان سوّي تَجْهيز سَيارة

الأم : بْسَرْعة أنا في جِيب عباية مال أنا وييجي.

الأم : شاإنتي خذِي هذي الإغراض ودي داخل غرفة مال أنا.. واغراض مال إنتي ودي غرفة مال إنتي.

الخدامة :زين ماما الهين في وَدّي

الأم: شفيق اليوم ولا بُكرة سوّي يزرع هذا زَراعة هذا مُكان

شفيق: زين مَاما أنا الهين في سوّي مِشان هازا زَراعَة

الأم: يللا روح شوف شِغِل مَال إنت.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع باللغة العربية :

1. إبراهيم، سعد الدين (1988 م)، تأثير التغييرات الاجتماعية والاقتصادية المتسرعة على الطفولة العربية في الخليج، **ندوة الطفولة في مجتمع متغير بكلية التربية**، المجلد الأول، جامعة الإمارات، العين.

2. أنيس ، إبراهيم (1965 م) ، **في اللهجات العربية** ، (ط3) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

3. بشر ، كمال (1997م) ، **علم اللغة العام (الأصوات)** ، (ط3) ، القاهرة : دار غريب للطبعة والنشروالتوزيع .

4. بعلبكي ، رمزي منير (1990 م) ، **معجم المصطلحات اللغوية : (إنكليزي – عربي) مع 16 مسرداً عربياً** ، (ط1) ، بيروت : دار العلم للملايين .

5. توهيل، محمد و شراب, يوسف(2006)، **مجتمع الإمارات (الأصالة والمعاصرة)** ، ط2، العين:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

6. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255ه) ، **البيان والتبيين** ، ط1 ، 4 جزء ، (تحقيق عبد السلام هارون) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1990م.

7. ابن جني، أبي الفتح عثمان(ت392)، **سر صناعة الإعراب**، ط1، 2ج، (ت: محمد حسن إسماعيل)، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000.

8. حسان ، تمام (1979 م) ، **مناهج البحث في اللغـة** ، (ط1) ، الـدار البيـضاء : دار الثقافة.

9. حماد ، أحمد عبد الرحمن (1985 م) ، **الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية** ، (ط1) ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

10. الحموز، عبدالفتاح، القيسي، فايز، الجابري، شيخة(2008)، **معجم ألفاظ الإمارات وتأصيلها**، ط1، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ.

11. حنا ، سامي ، وحسام الدين ، كريم ، وجريس ، نجيـب (1997 م) ، **معجـم اللسانيات الحديثة** ، بيروت : مكتبة لبنان ناشرون .

12. حنظل ، فالح (1998 م) ، **معجم الألفاظ العامية في دولة الإمـارات العربيـة المتحدة** ، (ط2) ، أبوظبي : وزارة الإعلام والثقافة .

13. خرما ، نايف (1978 م) ، **أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة** ، (ط1) ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

14. الخولي: محمد علي(1988)، **الحياة مع لغتين**، ط1 ، مطابع الفرزدق التجاريـة، الرياض.

15. الدبسي ، رضوان خليل (2003 م) ، **اللغة العربية في دولة الإمارات العربيـة المتحدة** ، (ط1) ، الشارقة : جمعية حماية اللغة العربية .

16. السعران ، محمود (1997 م) ، **علم اللغة : مقدمة للقارئ العربـي** ، (ط2) ، القاهرة : دار الفكر العربي .

17. سعيد ، محمد توهيل ، وشراب ، يوسف محمد (2006 م) ، **مجتمع الإمارات : الأصالة والمعرفة** ، (ط2) ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

18. السويدي ، جمال سند (2003 م) ، **مجتمع دولة الإمارات العربيــة المتحــدة : نظرة مستقبلية** ، (ط1) ، أبوظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية .

19. السيد ، صبري إبراهيم (1995 م) ، **علم اللغة الإجتماعي : مفهومه وقضاياه** ، (ط1) ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

20. السيد ، عاطف عبد الله قسم (2002 م ، أغسطس) ، ثقافة أم مثاقفة : السودان وحرب الهويات ، **أركاماني مجلة الآثار والأنثروبولوجيا السودانية** ، 3 (3) ، من الموقع:

http://www.arkamani.org/vol_3anthropology_vol_3/atifaage.htm

21. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر محمد جلال الدين (ت 911)، ط1، **المزهــر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد عبد الرحيم، بيروت: دار الفكر،2005.

22. الشرهان ، علي عبد العزيز (1990 م) ، **تحولات اللغة الدارجة : تأثير التغير الإجتماعي على العربية في الإمارات** ، (ط1) ، الشارقة : اتحاد كتاب وأدباء الإمارات .

23. شليف، ايبليت هرئيل (2005)، مكانة لغة الأوردو فــي الهنــد، **مجلــة عدالــة الإلكترونية**، العدد 14.

24. الصوري ، عباس (2002) ، التداخلات اللغوية وأثرها في المجــال الثقــافي العربي ، **الجلسة الخامسة عشرة لمؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته الثامنة والستين** ، ع 96 ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة.

25. عبدالرحيم، محمد برويز(1997)، **الأوردية من غير معلــم**، ط1، بيــروت: دار الملايين.

26. عبد الستار ، مؤيد (2006 م) ، اللغة الأوردية في الهند وباكستان : لغة الشعر والأدب والثقافة الإسلامية ، **جلجامش**، 2(24).

http://www.gilgamish.org/viewarticle.php?id=language-20060617-81

27. عكاشة، محمود (2007)، **أصوات اللغة: دراســة فــي الأصــوات ومخارجهــا وصفاتها وتماثلها**، ط1، القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

28. عمر ، أحمد مختار (1997 م) ، **دراسة الصوت اللغوي** ، (ط1) ، القــاهرة : عالم الكتب .

29. عمر ، معن خليل (2001 م) ، **مجتمع الإمارات والمفاعيل العملاقة** ، (ط1) ، العين : دار الكتاب الجامعي .

30. عفيفي، عبد الفتاح (1995)، **علم الاجتماع اللغوي**، ط1، القــاهرة: دار الفكــر العربي.

31. غباش ، موزة عبيد (1986 م) ، **الهجرة الخارجية والتنمية : دراسة تطبيقية لآثار الهجرة الوافدة إجتماعياً واقتصادياً وسياسياً** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

32. غنيم ، عبد الحميد عبد القادر (1985 م) ، **المستوطنات البشرية فــي دولــة الإمارات العربية المتحدة** ، (ط1) ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

33. غنيم ، عبد الحميد عبد القادر (1993 م) ، **دراسات فــي جغرافيــة العمــران والتخطيط البيئي لدولة الإمارات العربية المتحدة** ، (ط1) ، دبي : دار القــراءة للجميــع للنشر والتوزيع .

34. فندريس ، جوزيف (1950م) ، **اللغـــة** ، (ط1) ، (ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، ومحمد القصاص) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

35. الفيروزآبادي ، أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبـــراهيم (ت817هـ) ، **القاموس المحيط** ، ط2 ، 1 ج ، (ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، بيروت: مؤسسة الرسالة ،1407هـ / 1987 م .

36. القاسمي، علي(2003) ، **التداخل اللغوي والتحول اللغوي**، مجلة الفيصل، العـــدد 224 .

37. قسم الدراسات في مركز الوحدة العربية (1983)، **إحصاءات العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي**، عدد50.

38. الكعبي ، حمد ، **لغة الإنصاف تهدد لسان العرب في عقر دارهم** ، جريدة الإتحاد ، أبوظبي ، ع 11580 ، 20 آذار ، 2007 م.

39. . مارتنيه ، أندريه (1984 م) : **مبادئ اللسانيات العامة** ، (ط1) ، (ترجمـــة أحمد الحمو) ، دمشق : المطبعة الجديدة .

40. المسّلم ، عبد العزيز عبد الرحمن (2001 م) ، **اللهجة الإماراتية : مدخل عام** ، (ط1) ، الشارقة : دائرة الثقافة والإعلام .

41. مصطفى ، عبد الله علي (1988 م) ، لهجة الـــشارقة ، **شـــؤون إجتماعيـــة** ، 5(19) ، (197 – 212) .

42. . ابن منظور، محمد بن مكّرم (ت711هـ) ، **لسان العرب** ، ط3 ، 18 ج ، (تحقيق أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي) ، بيروت: دار إحياء التراث العربـــي، 1419 هـ / 1999 م .

43. هدسون (1990 م) ، **علم اللغة الإجتماعي** ، (ط2) ، (ترجمة : محمود عيّاد) ، القاهرة : عالم الكتب .

44. وافي ، علي عبد الواحد (1971 م) ، **اللغة والمجتمع** ، (ط1) ، القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر .

45. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، المديرية العامة للشؤون الاجتماعية(1984)، **دراسة أثر المربيات الأجنبيات على الأسرة العمانية**، سلطنة عمان.

ثانياً : المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1. Bright, William (1992), **International Encyclopedia of Linguistics**, (1st Ed), Oxford University press.

2. Chaika, Elaine (1994**), Language: The Social Mirror**, (3rd ed), Boston: Heinle & Heinle Publisher.

3. Crystal, David (1985), **A Dictionary of Linguistics & Phonetics**, (3rd Ed), U.K: Oxford University press.

4. Davison, Alice(1999),Syntax and Morphology in Hindi and Urdu, (1sted), USA: University of Iowa**,**

5. De Camp, David & Hancock, Ian F. (1974), **Pidgins and Creoles: current tends and prospects**, (1st Ed), Washington: George Town University Press.

6. Ferguson. (1971), Absence of copula and the notion of simplicity: a study of normal speech, baby talk, foreigner talk, and pidgins. In D. Hymes (Ed**), Pidginization and Creolization of Languages** ,London: Oxford university Press**.**

7. Faruqi, Shamsur Rahman. **Early Urdu Literary Culture and History**. New Delhi: Oxford University Press, 2001.

8. Hall, Robert A.(1969), **Pidgin and Creole Languages**, (2nd ed), U.S.A : Cornell University Press.

9. Holm, John(2000), **An Introduction to Pidgin and Creole,** (1sted), Cambridge: Cambridge University Press.

10. Humayoun**,** Muhammad**, Urdu Morphology,Orthography and Lexicon Extraction**, (1sted), USA, University of Iowa.

11. Hummel, Anika(2000(, Pidgin and Creoles, (2nd ed), Germany: Hausarbeit Publisher.
www.hausarbeiten.defaecher//hausarbeit/ani/16989.html

12. Hyder, Hussain and Khan, Muzammil(2004), Algorithm of Urdu Translation Engin, **National Conference on Emerging Technologies**, 20, Sir Syed University & Technology, Pakistan

13. Qafisheh, Hamdi A. (1977), **A Short Reference Grammar of Gulf Arabic,** (1st ed), Arizona: The University of Arizona Press

14. Rahman, Aziz (1988**), Teach Yourself Urdu in Two Months**, (1st Ed), Delhi: Noor Publishing House.

15. Romaine, Suzanne (1990), **Pidgins and Creoles Languages**, (3rd Ed), U.K. London: Longman Linguistics Library.

16. Shukla, Hiralah and Khan, Mohd. Hassan(2000), Survey Of Arabic Words In Middle India**. Allsan Al-arabi,** vol.2(22)

17. Valdman, Albert (1977), **Pidgins and Creoles Linguistics**, (1st Ed), Bloomington: Indiana University Press.

18. Wardhaugh, Ronald(1998), **An Introduction to Sociolinguistics**, (3rd ed), Oxford: Blackwell publisher.

URDU-ARABIC PIDGIN IN THE UNITED ARAB EMIRATES
THE CASE OF DUBAI CITY

By
Ghaneimah Salem Ahmed Yammahi
Supervisor
Dr. Nehad Al-Mosa, Prof.

ABSTRACT

This study addressed the phenomenon of Urdu-Arabic Pidgin in the United Arab Emirates (The Case of Dubai City), and the purpose of this study to investigate, describe and analyze this phenomenon, including phonology, morphology, syntax and lexicology levels; In order to clarify the mutual effects between languages (Arabic and Urdu), and feature out and explain this pidgin language. The statement of the most important factors of social and communication skills needs that have contributed to the formation of pidgin language in Emirati society, as well as the motives which led the Emirati citizens to the use of pidgin language in dealings with Asian newcomer And exploring the future in the United Arab Emirates.

The thesis was divided into three chapters dealing: phonology level; morphology level; syntax level and Lexicology level of Urdu –Arabic pidgin. The study was introduced by an introductory chapter that discussed the concept, origin and characteristics of the Urdu- Arabic pidgin, along With the Emirates Society and it's local accent with an out line about Urdu language and its history.

The study found a number of findings and recommendations was that

the characteristics of pidgin language (Arabic Urdu) is present in the words of both parties (the Emirati citizen and the Asian Group), and the Emirati citizen uses linguistic structures simplified imagining him that they understood the Indians while the Indian group Uses the same combinations imagining him as the prevailing environment in the UAE. One of the most important recommendations was to develop a systematic plan for the rehabilitation of sophisticated institutional arrivals of foreigners within the educational programs to enable them to the core of his communication skills in Arabic.